وزارة التـــعليم العالي والبــحث العلمي

جامعة مـحمد خيضـــر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

العولمة الثقافية وعلاقتها بخطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: عيادي

إعداد الطالبة

بلجبل سمية

إشراف الأستاذ

د/ العقون لحسن

السنة الجامعية 2015/2014

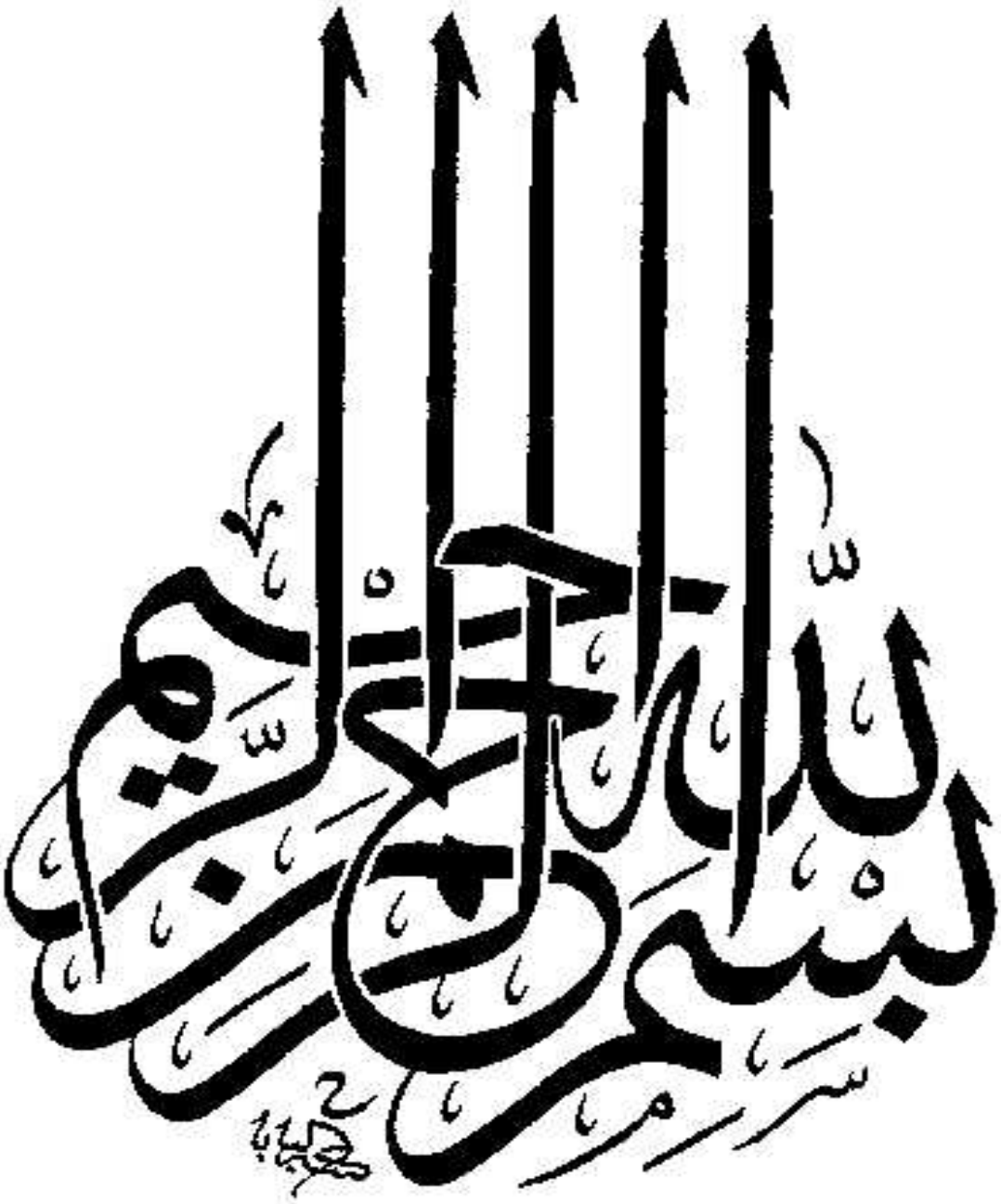
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه وعلى اله وأصحابه الذين ساروا على هديه وتبيانه .

وبعد . فنحن نتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا وأعاننا إلى إتمام هذه الدراسة فله الحمد وله الشكر أولا وأخيرا.

كما نتقدم بالشكر الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف " العقون لحسن " الذي منحنا الثقة الكافية لإتمام هذا البحث و إخراجه في أحسن صورة ، وكان لنا الشرف العظيم أن يكون المشرف على مذكرتنا وندعو الله العلي القدير له بالأجر والعمر المديد.

ونتقدم بالشكر الخاص لدفعة سنة ثانية ماستر علم النفس ، لجميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وذلك لتعاونهم الكامل وتجاوبهم أثناء تطبيق المقاييس.

كما نتوجه بالشكر الخاص للأساتذة المحكمين الأفاضل { دبراسو فطيمة " حفيظي سليمة ، يوسف رحيم ، عبد العزيز عائشة نحوي } لملاحظاتهم المهمة حول تقييم المقاييس ، إلى جميع أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع بدون استثناء .

إلى جميع عمال مكتبة العلوم الإنسانية الذين فتحو لنا الأبواب ولم يبخلوا علينا بجميع المراجع اللازمة لإثراء دراستنا.

إلى كل من تفضل برأي وتوجيه أو نصيحة في المساهمة في هذا العمل ولو بجزء يسير.

ملخص الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة التي تربط بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية من خلال معرفة اتجاهات العولمة الثقافية وعلاقتها بذلك الخطر الذي يحدق بالصحة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية ، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراستها اعتمادا على المنهج الوصفي الإرتباطي ، على عينة تتكون من 110 طالب جامعي ، وذلك باستخدام مقياس الشدة النفسية(لمورزاك وكسلر) ومقياس الاتجاهات العولمية (عبد الحميد صفوت إبراهيم) وذلك بعد أن تم حساب الخصائص السيكومترية لهذا الأخير وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن اتجاهات الطلبة الجامعين تتوزع على أساس اتجاهات عولمية واتجاهات محافظة واتجاهات مدمجة (عوملي محافظ)وذلك عكس ماجاءت به الفرضية الأولى التي تفيد بأنه توجد نسبة عالية من المحافظين عند الطلبة الجامعين. فكانت النسبة المرتفعة للطلبة المدمجين وذلك لاحتكاكهم بمظاهر العولمة الثقافية .
- ارتفاع نسبة خطر الإصابة باضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعين محل الدراسة إلى 20 % وهي نسبة مرتفعة وقد تعود هذه النسبة المرتفعة إلى عدة اسباب من بينها الضغط الممارس على الطالب الجامعي مترافقا بشعوره بالعجز عن التصرف إزاء تلك المشكلات التي تصيبه بالعجز والضعف وقد تسبب له اضطرابات تمس بصحته النفسية كالقلق والإكتئآب .
- وخلصت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية وميل الدلالة إلى الضعف بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية وتوصلت النتائج إلى كون العولمة الثقافية ليست المؤثر المحوري في الصحة النفسية على الطلبة الجامعيين ، فهي ليست السبب

الرئيسي للاضطرابات النفسية (الاكتئاب_ القلق)، فالشدة النفسية مردها عوامل ذاتية ترتبط بالفرد ذاته من سمات شخصية وميكانيزمات دفاع وإمكاناته المختلفة ،وقدرات واستعداداته، رغباته، طموحاته وأمانيه ، وكذلك توقعات المستقبل ، والأوضاع السائدة في المجتمع والأسرة وأسباب أخرى لا يمكن حصرها.

وانطلاقا من نتائج الدراسة توصي الباحثة بالعمل على إجراء المزيد من الدراسات المشابهة عن العولمة الثقافية والخطر الذي قد يصيب صحة الفرد ولكن بمتغيرات اخرى كالهوية الثقافية ومساعدة الطلبة الذين يعانون من بعض الاضطرابات وحمايتهم لتحقيق صحة نفسية افضل.

فهرس المحتويات

- ملخص البحث
- كلمة شكر وتقدير
- الإهداء
- الفهرس

المقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. إشكالية الدارسة 5
2. فرضيات الدراسة 7
3. أهمية الدراسة 8
4. أهداف الدراسة 9
5. دوافع إختيار الموضوع 9
6. الدراسات المشابهة 10
7. تحديد مصطلحات الدراسة 14

الجانب النظري

الفصل الثاني : العولمة الثقافية

تمهيد 17
1. الجذور التاريخية للعولمة الثقافية 17
2. مفهوم العولمة الثقافية..... 19
3. نظريات العولمة الثقافية 22
4. خصوصيات ومظاهر العولمة الثقافية 27
5. العولمة والهوية الثقافية.....27

6. وسائل وأدوات انتشار العولمة الثقافية.....30
7. تأثيرات العولمة الثقافية على المجتمع الجزائري 31
8. المحددات الاجتماعية للشخصية.....35
9.الثقافة والشخصية 36

خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث: الصحة النفسية

تمهيد **41**
1. تعريف الصحة النفسية 41
2. نسبية الصحة النفسية 44
3. مستويات الصحة النفسية 49
4. معايير الصحة النفسية 50
5. مناهج الصحة النفسية 56
6. النظريات المفسرة للصحة النفسية 57
7. مظاهر الصحة النفسية 60
8. خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية 63
9. علامات الصحة النفسية ومظاهرها.....63
10. أسباب الاضطرابات النفسية 65
11. أهم الاضطرابات التي تخل بالصحة النفسية 66
خلاصة الفصل.....69

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد 72
1.منهج الدراسة 72
2.حدود الدراسة.....73
3.الدراسة الاستطلاعية.....73
4.أدوات الدراسة الإستطلاعيية وخصائصها السيكومترية 74
5.الدراسة الأساسية وخصائصها.....84
6.الأساليب الإحصائية المستخدمة.....87
خلاصة الفصل 88

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد **91**
I. عرض وتحليل ومناقشة النتائج.....91
1. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.....91
2. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية 95
3. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة.....97
II. الاستنتاج العام 99
الخاتمة **101**
توصيات واقتراحات.....**102**
قائمة المراجع.....**103**
قائمة الجداول
قائمة الملاحق

مـــقدمـــــة

العولمة هي (أمركة العالم) فهي اسم مهذب للاستعمار الجديد، الذي ترك أساليبه القديمة ليمارس عهدا جديدا من الهيمنة تحت مظلة هذا العنوان اللطيف(العولمة)، فالعولمة تعني فرض الهيمنة الأمريكية على العالم ،كما تعني من جهة أخرى فرض أفكارها ولغتها وثقافتها الخاصة، القائمة على فلسفة مادية ونفعية، وتبرير الحرية إلى حد الإباحية ، ودفع الشعوب إلى الموافقة على ذلك ، تحت بساط التخويف والتهديد و تحت الوعود والإغراء.

في حين أن الثقافة باعتبارها مرآة العولمة دينامو يحرك صحة الشباب ويتحكم فيها تحكم عرائس الماريونيت ، ومن خلال أهمية العولمة الثقافية على فئة الطلبة الشباب كونهم الأكثر احتكاكا بها حتى أن صحتهم النفسية باتت رهينة التطورات الرهيبة التي تتجدد في كل لحظة ارتأينا أن نسلط بؤرة ضوء تمس قطرة من بحر هذا الموضوع المتشعب .

لقد استهلت الطالبة الباحثة بداية هذه الدراسة بمدخل عام من خلال المقدمة وثم التطرق للإشكالية المطروحة وصياغة الفرضيات إلى جانب أهداف الدراسة وأهميتها و إعطاء وعرض وللدراسات المشابهة التي لها علاقة بالموضوع وأخيرا عرض التعاريف الإجرائية للدراسة .

أما القسم النظري فقد قسمته الباحثة إلى فصلين الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان العولمة الثقافية تم فيه عرض مختلف العناصر التي لها علاقة بموضوع العولمة ، بداية من الجذور التاريخية للعولمة الثقافية ثم تعريف العولمة الثقافية وعرض النظريات العولمة الثقافية

وكيفية تأثير العولمة الثقافية وكيفية تأثير العولمة الثقافية على فئة الشباب والمراهقين الجزائريين وأخيرا تطرقنا الى تأثير الثقافة في شخصية الفرد .

أما الفصل الثاني المعنون بالصحة النفسية فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الصحة النفسية ونسبيتها وعرض مستوياتها وأهم المعايير والمناهج المتبعة في الصحة النفسية وكذلك النظريات المفسرة للصحة النفسية بالإضافة إلى مظاهر الصحة النفسية وخصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية وأهم إضطرابات النفسية التي تخل بالصحة النفسية .

أما القسم التطبيقي الذي يحتوي على فصليين الثالث الذي خصص للدراسة الميدانية وإجراءاتها حيث تطرقت الباحثة إلى توضيح الطريقة المنهجية المقترحة للدراسة بداية بالمنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة وأدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية ثم عرض الدراسة الأساسية فالأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على نتائج الدراسة الحالية .

أما الفصل الخامس فقد خصص عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وإعطاء بعض الاستجابات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية وأهم الاقتراحات والتوصيات .

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. دوافع إختيار الموضوع
6. الدراسات المشابهة
7. تحديد مصطلحات الدراسة

1.إشكالية الدراسة :

يتواصل الجدل حول العولمة الثقافية منذ أواخر الثمانينات وحتى يومنا هذا ،حيث تختلط الرؤى السياسية ، بالرؤى الإيديولوجية و بالمصالح الاقتصادية أثناء التحليلات الفكرية لحالة التشكل السياسي والثقافي والاقتصادي العالمي.**(زغو محمد،2010،ص31)**

ومنذ التسعينات أصبح مصطلح العولمة هو السائد في جميع مجالات الحياة،حيث لعبت وسائل الإعلام دور النشر لهذا المفهوم على المستوى العالمي، لدرجة أن العولمة الثقافية أصبحت حتمية تاريخية لا مناص منها، فهي تداخل واضح للأمور السياسة والإقتصاديه والاجتماعية والثقافية والسلوك والانتماء، دون الاعتداد بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو الانتماء لوطن محدد، كما تعني التجانس الفكري والثقافي الذي ينبغي أن تعيشه شعوب العالم ، أي الإيديولوجية الموحدة في طريقة الحياة بمعنى "أمركة العالم" أي فرض نمط الحياة والثقافة الأمريكية على مختلف شعوب العالم .(**سهيل حسين الفتلاوي،2009، ص43**).

يعرف "الجابري" العولمة الثقافية على أنها :"فعل اغتصاب ثقافي ، وعدوان رمزي على سائر الثقافات". (**الجابري محمد عابد،1998،ص 56**) ويصفها "محمد شعبان" بأنها : الدكتاتورية بعينها وأنها تسلط فكري حضاري ينادي بطمس الأخر، وإقصاء ثقافته لتبقي ثقافة واحدة هي الثقافة الأمريكية. **(عطية محمد عبد الرؤوف،2009،ص33)**

انطلاقا من النظريات الثقافية والشخصية فإن الثقافة تشكل ركنا أساسيا من أركان شخصية الإنسان، وهي إحدى معالم هويته الشخصية ،والعناصر المميزة له عن غيره، فتنوع الثقافة وحجمها يطبع الشخصية بطابع معين ،وهذا الارتباط الوثيق بين بناء الشخصية وثقافة الفرد وبالتالي نفسيته، في خضم هذا التغير الثقافي فإن غزو الثقافة العالمية المعاصرة لمجتمعاتنا خلفت حالة من الاضطرابات في منظوماتنا الثقافية العربية الإسلامية ووضعتها

فـي مـأزق انعكـس بـدوره علـى نمـط الشخصـية العربيـة التـي باتـت تعـاني مـن الكثيـر مـن الاضطرابات النفسية .

إن العديد من المشكلات التي يعاني منها الشباب اليوم تعود إلى اضطرابات النسق القيمي لديه، حيث يحدث الصراع بين ما تربي ونشأ عليه من قيم ،وبين ما يراه ويسمعه يوميا في تعاملاته من أساليب وأراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية ، فالمؤثرات المادية والنفعية التي تسود في ظل العولمة الثقافية ، تؤثر في المراهق أو الشاب وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه ومع معتقداته وقيمه، وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايش معها يوميا ،هذا الصراع قد يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته وبفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربا وجدانيا ، مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره. **(سهيل حسين الفتلاوي،مرجع سابق، ص86_87)**

تقود العولمة الثقافية والتغيرات الاجتماعية الشباب الجزائري إلى التناقض بين ما يعرفه عن ماضيه، وما يشاهده في حاضره، فيشعر بالانهزام أمام الثقافة العالمية التي يجد نفسه عالة عليها ، مما يخلق الشخصية المتناقضة ثقافيا ، وربما قاده ذلك إلى المعانات من المشكلات الاجتماعية والإصابة ببعض اضطرابات الصحة النفسية. **(الجابري محمد عابد،مرجع سابق ، 112ص)**

فالصحة النفسية للفرد تعتمد على مضمون الحياة ونوعيتها، فمن تنخفض لديه الصحة النفسية لا يتمتع بنوعية حياة جيدة ، والعكس صحيح من يتمتع بصحة نفسية جيدة يتمتع بنوعية حياة جيدة . فقد عرفتها منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة {1967} بأنها: " تكيفا الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموما ،مع حد أقصى من النجاح والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة خصائص الحياة وصعوباتها". أن الصحة النفسية " هي الحالة التي يتسم فيها الشخص بالخلق القويم والكفاءة والكفاية

والاتزان، والسلوك السوي وتكامل الشخصية والقدرة على مواجهة الحياة وضغوطها والتغلب على ازماتها " . **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2008، ص112_113)**

وهناك دليل على أن الانحراف عن معايير القيم يعد عنصرا مهما ، وليس فقط في تحديد الاضطراب النفسي ، ولكنه كذلك في تحديد خطورته النسبية،بعبارة أخرى تعد الموافقة الاجتماعية المكون الأساسي للصحة النفسية، كما أنه لا يكاد يخلو أي تعريف للصحة النفسية من التأكيد على أهمية تحقيق الفرد للتوافق مع المجتمع . **(حسن على فايد ، 2001،ص 36)**

وتكمن أهمية الدراسة في أنها عبارة عن مساهمة في سيكوباتولوجية الاضطراب النفسي في المجتمع الجزائري، وخطورة ظاهرة العولمة الثقافية على مجتمعنا الجزائري بصفة عامة وعلى الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، كما أن هذه الدراسة تركز في مجملها على خطر اضطرابات الصحة النفسية المحتملة للعولمة الثقافية على الطلبة الجامعيين.وكيف تتوزع الاتجاهات العولمية لديهم ، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير وطرح التساؤل التالي : **ما علاقة العولمة الثقافية بخطر اضطرابات الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين ؟**

2.فرضيات الدراسة :

نص الفرضية العامة :

- ❖ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين .

الفرضيات الجزئية :

نص الفرضية الجزئية الأولى:

- تتوزع الاتجاهات العولمية لدى الطلبة الجامعين لصالح الاتجاهات المحافظة .

نص الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد نسبة عالية من خطر الإصابة باضطرابات الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعين .

3.أهمية الدراسة :

- تأتي أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع الثقافة والعولمة الثقافية بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- إحتلال موضوع العولمة عموما والعولمة الثقافية خصوصا مكانا بارزا في هذه الدراسات، بالإضافة إلى الاتفاق على مخاطرها وانعكاساتها على الدول النامية وعلى الهوية الثقافية خصوصا ، ومخاطرها على الشباب والطلبة الذين يعتبرون الفئة المثقفة في المجتمع.
- يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه أحد المواضيع التي حضيت بعناية الباحثين في مختلف التخصصات وخصوصا الدراسات النفسية و الاجتماعية، وهذا فيه دلالة على أهمية المكانة البحثية لموضوع العولمة الثقافية وربما يرجع ذلك لما لهذه الموضوعات من دلالات تعبر عن معاناة الإنسان المعاصر وصراعاته مع مجتمعه.
- كما يمثل الشباب العمود الفقري للقوى البشرية في أي مجتمع، ولهذا تحظى مرحلة الشباب باهتمام كبير يتمثل في مواجهة مشكلات هذه المرحلة، ومساعدة الشباب على مواجهتها ، كما أن الشباب مصدر من مصادر التجديد والتغيير من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب وخاصة منهم الجامعي، والتي عادة تدخل في مواجهة ماهو سائد من قيم ، ولهذا يعد الطلبة الجامعين مصدرا من مصادر التغير الثقافي في المجتمع ككل.
- بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرفي المعادلة وهما كيفية الحفاظ على هويتنا العربية من ناحية وكيفية الانفتاح في نفس الوقت على العالم من حولنا لنستفيد من ثمرات العولمة الثقافية دون أن نغامر بفقد هويتنا ، وهذا الوضع هو ما

يكون عليه الشباب والطلاب الجامعيين، لذا هم أكثر فئة في المجتمع تتعرض للتقنيات الحديثة وللغزو الثقافي مما قد يؤثر على صحتهم النفسية .

4.أهداف الدراسة :

- التعرف على مضمون الاتجاه نحو العولمة بين طلاب الجامعة.
- التعرف على العلاقة التي تربط بين العولمة الثقافية وخطر الإصابة بالاضطرابات النفسية التي تواجه الطلبة الجامعيين .
- التعرف على متغيرات العولمة الثقافية في مجتمعنا .
- محاولة الخروج بتوصيات ومقترحات من شأنها لفت انتباه الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، والقراء بصفة عامة.

5.دوافع اختيار الموضوع :

1.5.دوافع شخصية :

- تعتبر معرفة العلاقة بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعي من أهم الدوافع الشخصية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع.
- تناولنا لفئة الطلبة الجامعين كونهم فئة تستحق البحث لأنها شريحة ذات دور كبير في عملية تنمية وتطور المجتمع .
- ونظرا لما نشهده ونعايشه كطلبة جامعين من تفشي مظاهر العولمة الثقافية هذا ما استفز فينا حب المعرفة بالإضافة إلى الضغط الممارس على الطالب الجامعي من جهة أخرى.

2.5.دوافع علمية :

نظرا لقلة الدراسات التي تكشف عن هذين المتغيرين معا " العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية "الذي يعتبر أحد الأسباب لهذه الدراسة ،التي نرجو أن تكون كإضافة في التراث السيكولوجي.

إضافة إلى أن موضوع الدراسة بمتغيراته لا يخرج عن نطاق التخصص في علم النفس الإكلينيكي، وكذلك لأنه يناسب الوقت المسموح لدراستها، فالمتغيرات قابلة للدراسة الميدانية .

6.الدراسات المشابهة :

1.6.دراسات لها علاقة بموضوع العولمة الثقافية :

1.1.6 دراسة الشراري (2001) بعنوان : " اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة ، وعملياتها وآثارها "على عينة عرضية من طلبة الجامعة الأردنية بلغ حجمها (1100) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية البالغ عددهم (22000) طالبا وطالبة لمعرفة اتجاهاتهم وإدراكهم لظاهرة العولمة وعملياتها وآثارها،جمعت المعلومات منهم وتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وقد أظهرت النتائج أن لدى الطلبة معرفة بمفهوم مقاييس الأيزو مع عدم معرفتهم بإيجابياته وسلبياته . في حين أن مفهوم الحاسب لم يكن لدى الطلبة معرفة بهذا المفهوم أو إيجابياته .

كما أن لديهم معرفة بمفهوم الجات . وقد اعتبروا أن اتفاقية الجات لها تأثيرات سلبية على المجتمع الأردني. وأظهر البحث أن لدى الطلبة معرفة واضحة بمفهوم العولمة خصوصا في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. وعلى سيادة الدولة والبناء الاجتماعي والهوية الوطنية . في حين أن (67 بالمائة) من أفراد العينة يروا أن وراء العولمة أمريكا واليهود . **(بدر بن جويعد العتيبي واخرون ، 2007، ص 34)**

2.1.6.دراسة رجب 2002 م :هدفت إلى دراسة العولمة وتأثيراتها الثقافية الموجهة، وأشار إلى تجنب الخلط بين ما هو محايد أو مرغوب فيه (أي التطورات العلمية والتكنولوجية) من جانب ، وبين ما هو محمل أيديولوجيا (أي ما يتصل بمحاولات فرض الهيمنة) من جانب آخر .كما تعرض الباحث إلى الضغوط الدولية والاستجابات المحلية للتأثيرات الثقافية ، وإلى سياسات مواجهة التيارات الثقافية الوافدة مواجهة طموحة تأخذ الأبعاد الحضارية/الثقافية، والأبعاد البنائية/ الاجتماعية، والأبعاد الفردية/الشخصية في

الإعتبار، ولا تكتفي بوضع سياسات خاصة بالشباب وسلوكياتهم، وإنما تشمل أيضا النظم والمؤسسات الإجتماعية عملا على إصلاحها لكي تمارس تأثيرها في الشباب بتحصينهم وتقوية مناعتهم الثقافية وحمايتهم وحماية مجتمعاتهم في مواجهة العواصف الخارجية الجائرة، ونوه الباحث إلى أن مسؤولية رعاية الشباب تقع على جهتين هما :الأسرة والدولة .كما تناول دور الدين في تربية الشباب والحفاظ على هويته والتحديات التي تواجه الشباب المسلم في هذا العصر وكيف ينبغي أن يكون الشباب الملتزم إسلاميا .

ويرى الباحث أن ذلك يتم على قاعدتين هما:

-المواجهة التكاملية التي تأخذ كل مستويات التحليل وكل مجموعات العوامل المتداخلة في الموقف في الإعتبار.

الإنطلاق من الرؤية الإسلامية للإنسان والوجود والكون في توجيه السياسات والبرامج والنشاطات المقترحة باعتبار أنها الرؤية الوحيدة القادرة على مواجهة تحديات التيارات الثقافية الغازية. . **(بدر بن جويعد العتيبي واخرون ، نفس المرجع، ص 36)**

3.1.6.(دراسة عبد القادر، 2004) : هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة نفسية في ملف العولمة، كمحاولة لتشخيص وتفسير إنتشار نموذج العولمة تفسيراً يستند إلى مفاهيم ونظريات علم النفس ،وكذلك الكشف عن الإستراتيجيات والآليات النفسية التي تستخدمها العولمة في التأثير على الهوية الثقافية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :أن هناك شبه إجماع على أن المقصود من مفهوم العولمة هو الأمركة، وأن السلوك الإنساني خاضع بشكل أو بآخر للتشكيل تبعًا للمعادلة(مثير-استجابة) وأن العولمة تسعى إلى الترويج الإعلامي لمفاهيم(القرية الكونية، ثقافة العولمة، العقل العالمي)وتشير الدراسة إلى أن للعولمة تأثيراً سلبياً على الهوية الثقافية وتشير أيضًا إلى أن التربية هي خط المواجهة الأول لتفادي آثار العولمة. . **(بدر بن جويعد العتيبي وآخرون ، نفس المرجع، ص 40)**

4.1.6.دراسة الضبع 2002م : هدفت إلى عرض دور المدرسة في مواجهة آثار العولمة الثقافية على الشباب في العصر الحديث، الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والإنفجار المعرفي والانفتاح الثقافي، والمتغيرات السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والإقتصادية والثقافية، مما يستوجب من المؤسسات التربوية متابعة هذا التطور ودراسة أثره على السلوك والقيم والمنظومة المعرفية والثقافية في هذا العصر، وقد قدمت الدراسة تصوراً لدور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة وكيف يمكن لها الحفاظ على قيم المجتمع الإسلامي السامية، وإرشاد الطلاب وتوجيههم إلى التوافق مع المتغيرات التكنولوجية والتعامل مع أدوات عصر العولمة . **(الضبع ثناء يوسف،مرجع سابق ، ص51)**

5.1.6. دراسة مرسى 1997 : في مواجهة لانتشار اضطراب أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ومتعلقاتها حيث قام بإجراء فحص للعلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب عند 164 طالبا وطالبة ممن يدرسون بالجامعات المصرية والذين تراوحت أعمارهم ما بين 21 إلى 24 عامًا مستخدما مقياسين أحدهما للاكتئاب والأخر للتعرف على هوية الأنا .واهتمت الدراسة بعرض مفهوم الهويةEgo ldentity، كما يدرسها علماء الاجتماع والنفس ، وكذلك التعرف على بعض الأزمات التي يعيشها الشباب الجامعي في الظروف الراهنة ، إضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع أزمة الهوية . وأظهرت النتائج أن 20 % على الأقل من أفراد عينة البحث يعانون من أزمة الهوية ، وأن الإناث كن أعلى من الذكور في الشعور بالاكتئاب.**(على احمد الطراح ، مرجع سابق، ص 29)**

6,1,6.دراسة بدر ابن جويعد العتبي وآخرون 2007:

حول "العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها "

و كانت نتائج الدراسة :

1. يؤدي الالتحاق بجامعة معينة إلى الاختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم ، كانت جامعة الأمير سلطان الأهلية هي الأكثر في الاتجاهات العولمية من جامعتي

الإمام والملك سعود، وكانت جامعة الإمام هي الأقل في انتشار الاتجاهات العولمية بين الجامعات الثلاثة .

2. كان طلاب التخصصات العلمية كالهندسة والحساب أعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية والتي كانت الأقل في انتشار الاتجاهات العولمية بين طلابها .
3. كلما يزيد المستوى الدراسي تزيد قوة الاتجاه العولمي ، لكنه يعود في المستوى الأخير إلى المحافظة .
4. لا يتأثر الاتجاه العولمي بالفروق بين الجنسين وان ظهرت الفروق بين الجنسين في مكونات كل من الهوية والقيم ، فقد ارتبطت العولمة عند الذكور بتغير مكونات ذات العلاقة بالانفتاح والقابلية للتطور والمرونة أكثر من العوملة عند الإناث .
5. وبعد استخلاص أهم النتائج والتوصيات تم تحديد إطار مقترح لسبل المحافظة على هوية الشباب السعودي وقيمهم . **(بدر ابن جويعد العتيبي: مرجع سابق، ص8).**

2.6.التعقيب على الدراسات :

بعد إطلاعنا على ما تيسر من دراسات سابقة حول متغيرات الدراسة، حاولنا توظيفها بشكل موضوعي حيث كانت بعض الدراسات عامل مستفز لاختيار هذا الموضوع وتبني هذه المتغيرات التبني النهائي ، إضافة إلى الاستفادة منها في صياغة تساؤل الدراسة ، وكذلك كانت هذه الدراسات كمرجع نظري خاصة بالنسبة لمتغير العولمة الثقافية فقد تناولت معظم الدراسات السابقة التي اشرنا إليها إلى عينة الطلبة الجامعين ، وهذا ما يتوافق مع عينة دراستنا المتمثلة أيضا في الطلبة الجامعين بالإضافة إلى أن غالبية هذه الدراسات انتهجت المنهج الوصفي في التوصل إلى نتائج دراستها ، وهذا ما يتطابق مع منهج دراستنا أيضا ، أما فيما يخص أدوات الدراسة المستعملة في الدراسات السابقة ، فهناك من بنى مقاييس

خاصة لدراسة المتغيرات الموضوعية كدراسة بدر ابن جويعد العتبي واخرون 2007. وهناك من استخدم مقاييس أعدت سابقا مثل دراسة د صبري فالح الحمدي 2002.

7.تحديد مصطلحات الدراسة :

1.7. العولمة الثقافية :

هي تصدير الثقافة السائدة برموزها للثقافات الأخرى مما يؤدي بالفرد إلى تحديد إتجاهاته المختلفة نحو العولمة الثقافية تعرف بالاتجاهات العولمية، بحيث تعرف هذه الأخيرة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاتجاهات العولمية (لعبد الحميد صفوت إبراهيم) ونحكم على أن الفرد له اتجاه محافظ إذا تحصل على درجات من (41_102). وعلى اتجاه مدمج (عولمي _ محافظ) إذا تحصل على (103_127) وعلى اتجاه عولمي إذا تحصل على (128_205).

2.7.خطر اضطراب الصحة النفسية :

قد يتعرض الفرد إلى ضغوط وأزمات وصراعات ومشكلات نفسية تهدد توازنه وتكيفه النفسي مما يعرضه إلى خطر اضطراب الصحة النفسية والذي هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الشدة النفسية ونحكم على درجة الخطر أنها عالية إذا تحصل الطالب على درجات (30_ 50) .

الفصل الثاني

العولمة الثقافيــة

الفصل الثاني : العولمة الثقافية

تمهيد

1. **الجذور التاريخية للعولمة الثقافية**
2. **مفهوم العولمة الثقافية**
3. **نظريات العولمة الثقافة**
4. **خصوصيات ومظاهر العولمة الثقافية**
5. **العولمة والهوية الثقافية**
6. **وسائل وأدوات انتشار العولمة الثقافية**
7. **تأثيرات العولمة الثقافية على المجتمع الجزائري**
8. **المحددات الاجتماعية للشخصية**
9. **الثقافة والشخصية**

خلاصة الفصل

1. تمهيد:

يعتبر مصطلح العولمة الثقافية من المصطلحات الأكثر تداولا في الآونة الأخيرة نظرا للانتشار الواسع لمظاهر العولمة التي باتت منفتحة على ثقافات الآخر ،سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة جذور العولمة الثقافية ، وتعريف العولمة الثقافية ،ومعرفة مظاهرها وخصوصياتها وأهم وسائلها ،وتأثيراتها على المجتمع الجزائري وأهم النظريات.

1. الجذور التاريخية للعولمة الثقافية :

يرى بعض الباحثين في تاريخ العولمة الثقافية وتطورها أنها حدث تاريخي ينبع من فكر وحكمة عدد كبير من الفلاسفة والحكماء والعلماء اليونانيين مثل :سقراط وأفلاطون وأرسطو وغيرهم ؛ لأنه اتخذ مفهومه و وضعت أساسياته في القرن الرابع بعد الميلاد والتي شكلت ثقافة غربية مميزة، وهذه الثقافة هي التي انتشرت وطغت في الفكر الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر،وكذلك يرى هؤلاء الباحثين أن غزو الرومان لشعوب أوروبا والمنطقة العربية والإسلامية ونشر ثقافتها وعلومها وفنونها ساهم في وضع بذور العولمة الثقافية في العالم الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر.

(حسين علي فايد ، 2001 ، ص 44).

وعلى ذلك فإنه يمكن الاستنتاج أن تاريخ مفهوم العولمة الثقافية ينبع من ثلاث مراحل رئيسية وهي :

أولا :تعتبر العولمة الثقافية ظاهرة قديمة قدم الإنسان ، حيث من المتعارف عليه أن الثقافات القديمة تناقلت كافة متطلبات الحياة من خلال العادات والتقاليد، بحيث لا يوجد مجتمع بدون ثقافة خاصة به، تتغذى وتنتقل من خلال المجتمع الذي يحويها ،و بالتالي فإن الثقافة تتطور مع تطور المجتمع وترافق الإنسان في كل مرحلة من مراحل حياته، والتبادل الثقافي يحدث منذ القدم، ويرافق كل مناحي الحياة في المأكل والمشرب واللباس والشراء والبيع، فتطور الثقافة عمل على تحرير الإنسان من عبودية البيئة؛ بحيث أنها نظمت حياته

وسلوكه مع الطبيعة، وهذا ما يميزه عن باقي المخلوقات، وتختلف الثقافات باختلاف أنواع التكيف التي شكل الناس عن طريقها ثقافاتهم لتناسب الظروف الجغرافية والمناخية المعينة.

كما ترتبط اللغة والثقافة بصلات وثيقة ،لأن استيعاب ثقافة ما يعني في المقام الأول استيعاب لغتها ، فامتلاك لغة يعتبر أهم الصفات الثقافية المميزة، فلكل ثقافة لغتها ؛ فمن خلالها ينشر عاداته وتقاليده ويتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، فيحدث التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب.

ساهمت الحروب والاستعمار والاكتشافات الجغرافية في نقل العادات والتقاليد والعلوم والفنون والأدب بين الشعوب، فيحدث التبادل بطريقة سلسة وسهلة .وخير مثال على ذلك انتشار الثقافة الإسلامية عبر أنحاء الكرة الأرضية من خلال اللغة العربية والدين والتجارة والفتوحات الإسلامية، وخلاصة القول إن التبادل الثقافي بين الشعوب الذي تدعو له العولمة الثقافية المعاصرة هو ظاهرة قديمة، تطورت عبر العصور، لكن بمسميات مختلفة تتناسب مع زمان ومكان كل شعب من شعوب العالم .(**محسن احمد الخضيري ، 2001 ، ص 12-13)** .

ثانياً :يمكن التعبير عن المرحلة الثانية من تاريخ العولمة الثقافية بالثورة الصناعية التي ظهرت في القرنين الثامن والتاسع عشر، وما رافقها من ظهور العديد من الآلات والأدوات التي سهلت على الشعوب عملية التبادل الثقافي ووفرت الوقت والجهد في الحصول على المعلومات والأفكار بأسرع وقت ممكن، وما رافقها من تطور في وسائل الاتصال ، مثل التلغراف والتلفون والتلفاز وغيرها من وسائط الاتصال المختلفة، بالإضافة إلى أن الصناعة أخرجت ما يسمى" الصناعات الثقافية"، التي تنتج وتوزع الناتج والخدمات الثقافية التي تجسد وتنقل أشكالا للتعبير الثقافي بغض النظر عن قيمتها التجارية، ويندرج ضمنه:النشر المطبعي والموسيقى والإنتاج السينمائي والسمعي والبصري والحرف اليدوية والتصميم، وبالتالي فإن الصناعات الثقافية تعكس حالة الشعوب ومستوى تقدمها وحضارته ، وهي في

نفس الوقت تشكل درعًا حاميًا لهويتها الوطنية ، إذًا فإن التبادل الثقافي ذو الاتجاه الواحد هنا يكون عبر الصناعات الثقافية، التي تنقل وتنشر ثقافة منتجيها عبر أنحاء الكرة الأرضية من خلال وصولها لكل بيت.(**محسن احمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص 13-14)**

ثالثًا :التطور العلمي والتقني السريع في القرن العشرين الذي ساهم في عملية تطور وسائل الاتصال المختلفة مما ساهم في زيادة عملية التبادل الثقافي بالصوت والصورة، وانتشار الثقافة الإلكترونية وغيره من تلك التقنيات، الإنترنت والهاتف المحمول والفضائيات، التي تعد وسيلة لتعزيز التعارف بين الشعوب، فهذه التقنيات قامت بهدم المسافات وتسهيل التواصل والاتصال والتفاعل، وساهمت في محاولة صياغة المجتمعات اليوم وثقافتها وفق نمط متشابه إلى حدٍ ما. .(**محسن احمد الخضيري، مرجع سابق ، ص 15).**

2.مفهوم العولمة الثقافية :

1.2.تعريف العولمة :

.لغة: هي تعميم الشيء ليكتسب صفة عالمية. **(صدقي الدجاني،2002،ص23).**

اصطلاحا:عرفها بركات محمد مراد : كلمة العولمة تدل على مشروع لمركزة العالم في حضارة واحدة. **(بركات محمد مراد،2001،ص10)** .

عرفها محسن أحمد الخضيري : العولمة هي نتاج تصور عام للبشرية وتصور خاص لكل فرد وعن عالمها المحيط به وحدود رؤيته لهذا العالم وهي تحمل معاني عدة مثل الكوكبة والكونية .(**محسن احمد الخضيري، مرجع سابق ،ص 28).**

عرفها محمد فتحي حماد : العولمة هي وصف لكل العمليات التي بها تكتسب العلاقات الاجتماعية نوعا من عدم الحدود وتلاشي المسافة ،حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد. **(محمد فتحي حماد ، 2004،ص10).**

و تعني أيضا سيادة نموذج سياسي اقتصادي اجتماعي و ثقافي...الخ، موحد على الصعيد العالمي وتمثل واحدة من ثلاث كلمات عربية جرى طرحها ترجمة للكلمة الانجليزية

Globalization أو ما يعادلها بالفرنسية Mondialisation.

(مصطفى مكية ،2006،ص43).

ويدخل في مفهوم العولمية تلك الأفكار والقيم والممارسات التي تهدف إلى الدفاع عن الوطن أو العقيدة أو تطرح آراء معارضة للغرب أو أمريكا طالما أنها تتبع الأساليب العولمية في التعبير أو القيم أو التفكير ، كمواقع الانترنت والقنوات الفضائية ، وغيرها. **(بدر ابن جويعد العتيبي: 2007، 121).**

2.2..تعريف الثقافة:

لغة: تعني كلمة أو مصطلح (ثقف) في اللغة العربية (قوم) الشيء أي قومه عندما كان معوجا وغير سوي فقال العرب " ثقفت الرمح "أي قومته بمعنى الإصلاح وإعادة الشيء إلى حاله وأيضا التصحيح. **(زغو محمد،2010،ص 94)**

اصطلاحا :

هي بطاقة هوية لكل بلد وكل مجتمع، تحمل نسقا من التراث والتاريخ واللغة والمعتقدات والتقاليد والقيم. **(آمنة ياسين بلقاسمي ، وآخرون ، 2012، ص 46).**

هي ذلك التراث الحضاري ومنهجية التفكير وأسلوب العيش و المعاملة، أي تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية وشخصية الإنسان بما هو عليه من صفات كالخير و العدل، و تلك الطاقة العملية الكامنة التي تستخدم في مجالات الحياة، والتي تميز مجتمع عن مجتمع آخر. **(زغو محمد، ، مرجع سابق ، ص 94).**

3.2.تعريف العولمة الثقافية :

يعرف الجابري العولمة الثقافية : " على أنها فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات . "**(الجابري محمد عابد ، 1998، ص 56)**

إن تعريف العولمة ثقافيا، يعني أن ينتقل اهتمام الفرد من ثقافته المحلية إلى الثقافة العالمية دون أن يهمش هويته الوطنية. **(أحمد زايد و اعتماد محمد علام،2000 . 272).**

كما تعرف على انها :"انتقال تركيز و اهتمام الإنسان من المحلية إلى العالمية ، بمعنى أن يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية و بروز مفهومات جديدة للهوية و المواطنة العالمية التي قد تحل محل المفهومات المحلية له ،كما أن العولمة الثقافية لم تبدأ في مرحلة التأسيس إلا في سنوات التسعينيات من القرن العشرين ، مع انتشار و توسع و تعدد وسائل الإعلام. ".**(أحمد زايد و اعتماد محمد علام ، نفس المرجع. 273).**

4.2. الفرق بين الاتجاه العولمي و الاتجاه نحو العولمة : الاتجاه هو موقف من موضوع اجتماعي معين فالموضوع الاجتماعى يكون واضحا في ذهن الشخص ويناقشه قبل أن يكون له موقف منه ، أما العولمية فقد بدأنا بممارستها قبل أن نفكر فيها أو نتصورها ، وذلك لأن التطورات المتسارعة فى الاتصالات و التجارة والتقنيات جعلتنا نمارس العولمة– سلوكيا – قبل ان نفكر فيها ،وبالعكس ربما لو فكرنا فيها فقد لا نمارسها بسبب آثارها التي قد تكون ضارة على ثقافتنا أو استقلاليتنا . وقد نجد الكثيرين ممن يتخذون موقفا فكريا مضادا للعولمة يستخدمون نتائجها كالفضائيات والحاسب والانترنت للتعبير عن أرائهم – وهم في هذه الحالة يمارسون العولمية – لذلك فالعولمة كممارسة بدأت قبل الاتجاه نحو العولمة كمفهوم .وذلك قياسا على قولنا أن اتجاهاتك إسلامية ولا نقول أنك لديك اتجاهات نحو الإسلام وذلك للإشارة إلى أن ممارسة الموضوع أكثر بروزا من التفكير فى قبوله أو رفضه و أنت بعيد عنه.**(بدر بن جويعد العتيبي و اخرون ، 2007 ، ص 120) .**

5.2–الاتجاهات المعارضة للعولمة (المحافظة):

يرى كثير من المفكرين أن العولمة هي حركة استعمارية جديدة تهدف إلى أمركة العالم و إلى فرض الثقافة الأمريكية واللغة الإنجليزية وتجاوز الحدود الإقليمية للدول وانتهاك استقلالها وخصوصيتها ، مما يهدد الثقافات الأخرى ومنها ثقافتنا العربية الإسلامية. لذلك يرى المفكرون ضرورة مقاومة الانسياق في هذا التيار حرصا على هويتنا وثقافتنا.

وتعرف بأنها" هي مواقف الشخص السلبية من مظاهر العولمة ، ومضمونها برفض قبول هذه المستجدات أو بالبحث Conservatism النفسي هو المحافظة في الوسائل التي يدافع بها عن ثوابته التي يشعر أنها مهددة بسبب هذه المستجدات العولمية ، وتتحدد في هذه الدراسة بمن حصلوا على أقل درجة في الاتجاه العولمي المستخدم في الدراسة. **(بدر ابن جويعد العتيبي: نفس المرجع ،ص 122).**

3.نظريات العولمة الثقافية :

1.3.نظرية التحولات الثقافية / الاجتماعية:

أشار سوروكين إلى بعض المفاهيم الأساسية عن" التحولات وتعتبر من أفضل الأطر الثقافية /الاجتماعية النظرية لتحليل قضية" الشباب والتحولات الثقافية المعاصرة"، وذلك لأنها قد نجحت في وضع الحضارة الغربية المعاصرة الفاعلة والمؤثرة على مجتمعاتنا وفي شبابنا اليوم موضعها الصحيح.

ويري سوروكين أن الاتجاه العام للتغير الاجتماعي يتقدم باضطراد حتى يصل إلى حد معين ،ثم يحدث جمود ،ثم تطور معاكس حتى يصل لحد معين مرة أخرى ،ثم يرتد من جديد في الاتجاه المضاد ،أي أن نمط التغير عبارة عن تحول في أحد الاتجاهين الأول خلال نمط الثقافة المختلفة ،والثاني خلال النمط الفكري.

وتقوم نظرية " سوروكين " على:

أ – مبدأ التغير الداخلي الموروث: يقوم علي حتمية التغير في المجتمع، وعلي تأثير عناصر الثقافة في بعضها البعض، ويرى أن التغير يحدث نتيجة سلسلة من التغيرات التراكمية الموروثة.

ب – مبدأ الحدية في التغير : يري أن لكل نظام ممكنات متباينة كالنظام الاقتصادي الذي لا يتعدى عمليات الصيد والرعي والزراعة والتجارة والصناعة وهي تتكرر عبر العصور دون أن تسير سيرا مستقيما في تغيرها .

إن كل جانب من جوانب الحياة والتنظيم والثقافة في المجتمع الغربي إنما هو في حالة أزمة مستحكمة ،إن جسد الحضارة الغربية وعقلها سقيم ، ولا توجد في بدنها بقعة خالية من التقرحات ، ولا يوجد واحد من الألياف العصبية فيها يؤدي وظائفه بكفاءة . وبهذا فهذه النظرية مهدت الطريق لتوصيف أوضاع مجتمعاتنا وشبابنا اليوم، ووضع النقاط فوق الحروف فيما يتعلق بموقفنا من التأثيرات التي تقودها جحافل العولمة من خلال المنظمات الدولية الرسمية وغير الحكومية لمحاولة تشكيل سياساتنا الاجتماعية وفقًا لأجنداتها المعلنة وغير المعلنة ، كما تضع الأساس المنطقي الطبيعي لفهم قضايا الشباب في عالم يعج بالتيارات والمؤثرات والتحولات الثقافية. **(. بركات محمد مراد ،مرجع سابق ، ص131).**

2.3.نظرية صراع الحضارات :

طرح " صموئيل هنتنغتون " نظريته حول الصراع بين الحضارات في تفسير العلاقات الدولية الجديدة في عالم ما بعد الحرب الباردة باعتبار أن صراع الحضارات سيكون الصراع المقبل على المستوي العالمي مؤكدا أن القضايا الجوهرية على الساحة الدولية سترتبط بشكل مباشر بالاختلاف بين الحضارات والذي هو أساس التطور ويحدد رؤيته هذه بنقطتين, أساسيتين هما:

١ – أن المصادر الرئيسة للصراعات في عالم ما بعد الحرب الباردة سوف تكون ثقافية وليس أيديولوجية أو اقتصادية.

٢ – أن العالم سيصاغ استنادا إلى حركة تفاعلات الحضارات السائدة في عالم اليوم ، ومن أهمها :الحضارة الغربية ،و الكونفوشيوسية والحضارة الإسلامية ،وقد تتعاون الأخيرتان معا ضد الحضارة الغربية.

وقد خلص " هنتنغتون" إلى ثلاثة أنماط للعلاقات بين الحضارة الغربية وبقية حضارات العالم هي:

- الانكفاء على الذات والذي يؤدي إلى الانسحاب من المجتمع الدولي.
- اللحاق بالغرب من خلال تطويع القيم الحضارية الذاتية الخاصة بالغرب.

بناء الذات والاستعداد لموازنة قوة الغرب ثم مواجهته ، والذي يحكم التفاعلات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة ومن ثم يسمح بالتعاون الاقتصادي والعسكري بين حضارتين أو أكثر مع احتفاظ كل طرف بخصوصيته ، ولقد واجهت هذه النظرية انتقادات شديدة من جانب كثير من المفكرين والمثقفين خاصة الصراع الحتمي للحضارات والثقافات واعتبرت النظرية أحادية في تفسير الصراعات وكذلك لنظرة الاستعلاء والأنانية التي طبعت تقييماتها عندما جعلت الحضارة الغربية متفوقة على جميع حضارات العالم ،ولذلك وصف الهدف من أطروحات" هنتنغتون" حول الحتمية الثقافية بأنه دعوة إلى هيمنة الغرب، وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية باسم الغرب على السياسة العالمية.

(. بركات محمد مراد ،نفس المرجع،_ ص 131_ 132).

3.3.نظرية حوار الثقافات:

كرد فعل لنظرية صراع الحضارات ، عمد البعض الآخر إلى إثارة قضية الحوار بين الثقافات في مقابل التصادم والصراع ، باعتبار أن الثقافات لا يمكن أن تكون جزرا منعزلة عن بعضها ، إنما هي على اتصال مع بعضها وتتفاعل فيما بينها ، تؤثر في بعضها وتتأثر ببعضها ومن أجل هذا المنطلق على الصعيد العالمي يسوق العلماء الاقتراحات التالية:

- بذل الجهود المتواصلة لوضع حد للاستقطاب بين الثقافة العظمى في المركز والثقافات الصغرى في الأطراف.
- تحقيق نصيب متساو في التاريخ ، مع وضع الثقافة الأوروبية التي لا سوابق لها في حجمها الطبيعي وحدودها الجغرافية.

وضع حد للصور الجامدة التي تضعها كل ثقافة للثقافات الأخرى في نموذج الصراع، فما تصبح متساوية حتى تظهر أمجاد كل ثقافة وإنجازاتها.

(بركات محمد مراد ،نفس المرجع ، 133).

4.3.نظرية ابن خلدون:

يري ابن خلدون أن المغلوب مولع بتقاليد الغالب ، لأن الإنسان في قرارة نفسه يرفض الهزيمة وقياسا على ذلك فإن واقع الأمة الإسلامية الراهن تتجلي فيه مظاهر القصور ، مما جعل هناك شعورا سائدا لدى الشعوب الإسلامية بالدونية ، ودفع الكثير من تلك الشعوب إلي أن تتطلع إلي الدول الغربية أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية المتقدمة والمهيمنة على العالم فقد ذكر ابن خلدون في نظريته أن المغلوب مولع بالإقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أموره ، فالمغلوب يتشبه دائما بالغالب.

وفي ضوء هذه النظرية يمكن التوصل إلي أن اتجاهات الشباب الإيجابية نحو عناصر الثقافة الغربية ترجع إلي الشعور بقوة الغرب وسيطرته وتقدمه ،وهذا يدفعهم لتقليد الغربيين في السلوك الغذائي والملبس وأسلوب الترفيه.

ولكن يجدر التنويه إلي أن الشعوب في سعيها لتحديد معني لهويتها الثقافية.إنما تعني ذاتها وتعي تفردها .مدركة أن التباين في الهويات الثقافية هو الذي يتيح ثراء في المحتوي الثقافي العالمي وأن هذا التباين يستلزم قدرا كبيرا من التسامح للالتقاء والحوار بين الأمم والشعوب.

5.3.نظرية إريكسون وتفسير الهوية:

يرى إريكسون أن الإحساس بالهوية والذاتية هي متطلب رئيسي وهام على مستوي الشخصية والكفاءة الاجتماعية من أجل استمرار النمو نحو مراحل متقدمة بثبات ونجاح.

ويعتبر بناء الهوية وتكوينها من أهم إنجازات مرحلة المراهقة حيث أن تحقيقها مسألة استراتيجية لحياة الفرد ومن الضروري للشباب حتى يستطيع تكوين واكتساب إحساس قوي

لهويته وفرديته أن يري نفسه فرداً متميزاً رغم اشتراكه مع أقرانه في الكثير من القيم والاهتمامات و الميول ، وأن يدرك ذاته الشخصية بكونها شيئًا ثابتاً عبر الزمن ، أي أن شخصية الأمس شبيهة بشخصية اليوم وذات علاقة قوية بشخصية المستقبل.

وتظهر مشكلات الهوية عند الشباب عند محاولاتهم تبني واكتساب قيم و معتقدات خاصة بهم وكذلك عند اختيارهم لرغباتهم المهنية والدراسية ،وإذا كان الطفل يستقي قيم المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، فإنه أثناء فترة المراهقة يبدأ البحث عن ذاته لتكوين هوية خاصة به ، ماراً بعدد من المراحل وصفها إريكسون بقوله " إن البحث عن الهوية أشبه بتجريب وجه تلو الآخر بحثًا عن وجهنا نحن ، إن المراهقين يعانون في مرحلة المراهقة من فترة وهي فجوة تقع بين التوقف النفسي عن النشاط إحساس المراهق بالأمن في مرحلة الطفولة ، و الإحساس بالاستقلالية في مرحلة النضج، فالمراهق يجرب القيام بعدة أمور أثناء بحثه عن هويته .فإذا استطاع أن يوفق بين ما يؤمن به من مثل وقيم وبين ذاته نشأ بإحساس جيد بالهوية ، و إذا لم يستطع أن يصل إلى هذه المرحلة من التوافق فإنه يظل مشتتاً أو مغلق الهوية أو ما يسمي بعدم القدرة على تنمية هويته .فالفرد إما أن يرتمي في أحضان مجموعة منحرفة وإما أن يكون لديه أنا ضعيفة و يؤكد" هال "على ذلك بقوله : معلنا إخلاصه وولاءه لها، "إن قيام الإنسان بتطوير نمو قيمه كلما أخذ في النضج ليس بالعملية التلقائية ، و بإمكاننا تشجيعه على هذه العملية من خلال استخدام عدة استراتيجيات تعليمية .وهي تشمل تقنيات عديدة مثل المعرفة بالذات ، وتحديد الهوية ، وتوفير بيئة تعليمية ومناخ ملائم يساعد الفرد على تطوير وممارسة مهارات بعينها ، مما يدعم وينمي النسق التعليمي للفرد. **(بركات محمد مراد ،نفس المرجعً،ص 135_136).**

4.خصوصيات ومظاهر العولمة الثقافية:

- الاختلال الذي طرأ على المنظومة القيمية ، كنتيجة للهيمنة الإعلامية التي فرضتها دول المركز ، حيث قدمت النموذج الغربي بأنه النموذج الوحيد للحياة الثقافية و الاجتماعية الراقية .
- نسق اجتماعي جديد :يحكم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة و شرائح المجتمع و مؤسساته ، وبين المجتمع و الدولة.

والجانب الثقافي مرتبط بالاقتصاد ارتباطا وثيقا بحيث " كلما ضعفت المناعة الاقتصادية ضؤل تأثير المناعة الثقافية لدى الشعوب ، مما يجعل الانهيار تحت تأثير العولمة الثقافية أكثر احتمالا في ظل هذه الأحوال. **(عبد العزيز بن عثمان التويجري . 2002.ص 22).**

لقد نبه الرئيس الفرنسي السابق" جاك شي راك " في كلمة ألقاها بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني 14 جويلية " إلى مخاطر ظاهرة العولمة و هذا منذ سنة 2000 ، أي في بدايات اشتداد الظاهرة ، حيث قال: "إن العولمة بحاجة إلى ضبط ، لأنها تنتج شروخا اجتماعية كبيرة ، و هي و إن كانت عامل تقدم ، فهي تثير أيضا مخاطر جدية ينبغي التفكير فيها جيدا ، و من هذه المخاطر ثلاثة : أولها أنها تزيد ظاهرة الإقصاء الاجتماعي و ثانيها أنها تنمي الجريمة العالمية ، و ثالثها أنها تهدد أنظمتنا الاقتصادية".

(عبد الرحمان بن أحمد محمد الصائغ،2004 ،ص 6).

5.العولمة و الهوية الثقافية:

1.5.الهوية:

هوية الفرد هى ذاتيته ومدى التزامه الذي يميزه عن غيره ، قد تتكامل وتسفر عن التزام محدد للشخصية أو قد يعاني الفرد – من خلالها – من غموض في الالتزام مما يؤدي إلى تغليق الهوية ، أو قد يستمر الفرد في التزام بمعايير وقيم الطفولة ، وقد يعاني من حالات من التشتت وعدم الثبات. **(عطية محمد عبد الرؤوف، 2009، ص 42).**

والهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس ، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها ، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة ، وهي تشير إلى صيغة الوعي النفسي بالذات عبر الآخرين . قد يرتبط هذا المفهوم بخاصية الثبات عند بعض العلماء ، أو يرتبط بالدينامية عند البعض الآخر، وأحيانا ما يضيق ليعبر عن مفهوم الذاتية الشخصية الفردية ، أو يتسع ليشمل الغيرية والتنوع وقبول الآخر .**(الجابري محمد عابد ، مرجع سابق، ص144)**.

والهوية في علم النفس النمائى تشكل المرحلة الخامسة من مراحل تطور الشخصية الإنسانية ، و تظهر في مرحلة المراهقة ، ويشمل تطور الهوية اكتشاف ماهيتنا ، وما هو الموضوع أو الشيء الذي نحيا من أجله وأين نتجه في الحياة ؟ إن اختلاط الدور الذي يشعر به المراهق بين شعوره باستقلاليته وعدم إعطائه الفرصة من جانب المجتمع لكي يثبت هذه الاستقلالية يؤدي إلى وقوعه تحت ضغط نفسي شديد، وهذا الصراع يؤدي بالمراهق إلى إحساس عميق بالخوف من اتخاذ القرار الذي قد يكون خاطئًا ومن الفشل، وهنا قد يتخذ المراهق أحد المسارين :إما أن ينسحب وينعزل عن أقرانه وأفراد أسرته ، وإما أن يفقد ذاته وسط الآخرين.معنى هذا أن تحقق الهوية يمثل الاتجاه الإيجابي لهذه المرحلة ، وتمثل حيرة الهوية أو انتشارها الاتجاه السلبي ، وهذه المراحل هي:

- **تحقق الهوية الشخصية:** في هذه المرحلة ، بما يعني مرور الفرد بفترة استكشاف للبدائل ، أنه استطاع أن يحقق نوعًا من الالتزام المحدد.
- **توقف أو تعليق الهوية** أي التأجيل المسبق و حبس النشاط، وهي المرحلة السابقة على تحقق الهوية، حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف مع غموض الالتزام.
- **إعاقة الهوية أو الانغلاق** : وهي تشير إلى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف ، واستمراره في الالتزام بمعايير وقيم الطفولة.

- **تشتت الهوية:** وهي أقل مستويات نمو الشخصية في تلك المرحلة، وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأي اتجاه محدد سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا.

(سعيد إسماعيل القاضي . 2008، ص 45) .

2.5.حدود العلاقة بين العولمة و الهوية الثقافية، حيث:

- تسعى العولمة إلى الوحدة و النمطية مقابل التنوع والتعدد الذي تقربه الهوية .
- تهدف العولمة إلى القضاء على خصوصيات المجتمعات بينما تعترف الهوية بالاختلافات.
- فيما تنتقل الهوية من العام إلى الخاص و من الشامل إلى المحدود ، تنتقل العولمة من العام والشامل إلى اللامحدود و اللاتجانس.

هذه العلاقة كما هو واضح يشوبها صراع و تصادم بين المفهومين ؛ حيث تطارد العولمة الهوية الثقافية للشعوب مطاردة مستميتة ، يبقى أن نعلم إن كانت هذه الأخير ستحافظ على بقائها أم لا ؟!!

كما قدم الدكتور سعيد إسماعيل القاضي ، في بحثه حول" تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية(**سعيد اسماعيل القاضي ، نفس المرجع، ص 66)** .

مستخلصا من مجموعة من الدراسات و البحوث (إمبريقية ، تحليلية، ميدانية . عربية و عالمية) و عددها 14 دراسة ، حدد فيه خصوصيات العولمة الثقافية و حدود العلاقة بينهما ، حيث بين:

- أن العولمة تمثل اختراقا ثقافيا له آثاره السلبية على الثقافات المحلية.
- أن انتشار اللغة الإنجليزية في أي مجتمع على حساب لغته الأم، يمثل تهديدا لهويته الثقافية.

- المدرسة بحكم ارتباطها الوثيق بثقافة المجتمع، أصبحت تشكل مدخلا رئيسيا لمحاولات الاختراق الثقافي للمجتمع.

6.وسائل و أدوات انتشار العولمة في المجال الثقافي:

1. وسائل الإعلام على اختلافها، من قنوات تلفزيونية و فضائية و صحف و مجلات و الهاتف وشبكة الإنترنت، ما دعا إلى تأسيس النظام الإعلامي الدولي الجديد.
2. تكنولوجيا المعلومات أو المعرفة والتي تمثل قوة الدفع للعولمة الثقافية الوسائل الفنية : من موسيقى و أفلام سينما و حتى الرسوم المتحركة.
3. الأدوات اللغوية :عن طريق انتشار استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية و الإنجليزية.

(عبد العزيز بن عثمان التويجري،مرجع سابق، ص 88)

4. وهي ناجمة عن انتشار:

أ .الشركات المتعددة الجنسيات في البلدان النامية.

ب .المساعدات و الهبات الأمريكية لها.

ج .التواجد الكبير للمراكز الثقافية الأجنبية والجامعات كالجامعة الأمريكية في بلدان المشرق العربي، وما تنظمه من أنشطة و تظاهرات بدون نسيان دور المستشرقين.

د .البعثات التعليمية لفئات الشباب الجامعي خاصة.

هـ .نشاطات الدعم لإنعاش برامج تنمية لهذه البلدان و التي تقوم بها الهيئات الدولية و كمثال عن ذلك:هيئة الأمم المتحدة ONU ومنظمة اليونسكو –ESCOومثال عن ذلك برنامج دعم إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية "PARE". الذي ترأسه منظمة اليونسكو بتمويل من اليابان .**(عن موقع مكتب اليونيسكو الإقليمي للمغرب العربي الرباط. 2009، سحب يوم 19 فيفري 2015).**

7. تأثيرات العولمة الثقافية على المجتمع الجزائري :

1.7. خصوصيات المجتمع الجزائري:

المجتمع الجزائري ينتمي بحكم موقعه و قوميته و خصائص ثقافته إلى الدول الإفريقية المتوسطية ، العربية ، الإسلامية ، المغاربية و الأمازيغية . و بالتالي فهو يحمل مزيجا متنوعا من الموروث الحضاري و الثقافي الناجم عن هذه السمات إلى جانب الموروث التاريخي الناجم عن الحقب الاستعمارية المتعددة التي شهدتها الجزائر على مر التاريخ، من الاستعمار الروماني إلى الفرنسي آخر المستعمرين.

كما شهدت الجزائر في العقود الأخيرة (منذ ثمانينيات القرن الماضي)جملة من التحولات الهامة على كافة المستويات :السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و التربوية التعليمية.

هذه التحولات جرت معها تغيرات على مستوى القيم و العادات و مختلف المفاهيم ، منها الإيجابي ومنها السلبي.

لقد كان على الفرد الجزائري في داخل أسرته أو في مجال تعلمه ، أو في ميدان عمله ، كان عليه لازما أن يتكيف إن لم نقل يخضع لمتطلبات المجتمع الجديدة ، و ما فرضته عليه مظاهر العولمة.

ففي ترتيب لحوالي 122 دولة للعولمة و المنشورة سنة 2007 من قبل **Kearney A .T magazine**:

فإن الجزائر احتلت الترتيب 94 بمؤشر 45,50 ، نسبة إلى تقدمها في العولمة ، ومدى استقلالها في المجالات الإقتصادية ، الاجتماعية،....إلخ ، و في خضم ذلك كان على الفرد الجزائري أن يجد تلك" الحلقة العلائقية "بينه وبين مختلف المؤسسات في المجتمع ، و التي توجه " معاشه اليومي."

ولكن الأمر ليس بالسهل على الجميع ، فعملية التكيف في حد ذاتها تستوجب أن يتمتع الفرد بقناعات ورؤى و مهارات وكفاءات معينة حتى تتم ، وخاصة إذا تحدثنا عن مختلف شرائح المجتمع ، فلا يخفى علينا أن المجتمع الجزائري ، مجتمع شاب ، تمثل فيه

فئة دون 18 سنة نسبة% 30 ، والذين تقل أعمارهم عن 30 سنة % 66 حسب إحصائيات 2007 .(FES Algerian office2008).

(آمنة ياسين بلقاسمي وآخرون،2012،ص 49)

2.7.تأثيراتها على الهوية الثقافية لفئة الشباب و المراهقين :

يقول المختص الأنتروبولوجي" لنتون "في مجال التعليق على غزو الحضارات كمظهر من مظاهر العولمة ":إن كل حضارة تتألف من عموميات و خصوصيات و بديلات ؛ فالعموميات تتضمن القيم والعادات والتقاليد و الأفكار الأساسية التي تربط بين جميع أفراد المجتمع .أما الخصوصيات فهي تلك المفاهيم والعادات التي لا تتعارض مع العموميات ، و إنما هي خاصة بفئة من المجتمع دون أخرى كفئة الأطباء أو العمال أو غيرهم .وأما البديلات فهي تلك الأفكار والعادات التي يتبناها الفرد كهواية شخصية ، أو كتلبية لحاجاته الفردية ، ولا ضرر منها على المجموعة ."فعند تعرض حضارة لغزو أخرى يكون التقليد الأعمى من أبناء الحضارة المغزوة .

هذا الكلام يظهر مدى خطورة أي تحول أو تغير أو غزو في إطار العولمة وخصوصا على فئة اليافعين و الشباب ، الذين يمرون في مرحلة النمو هذه،" بأزمات هوية"، يتجاذبها طرفان أساسيان : القيم التقليدية من ناحية ، و عامل الحداثة أو العصرنة من ناحية ثانية.

كما أن الشباب و المراهقين يستشعرون أثناء عملية النمو التي تؤدي بهم إلى الرشد، نوعا من الحيرة والتيه وسط ما يرونه من المظاهر التقليدية التابعة عن أعراف المجتمع و عقيدته الدينية وقيم الآباء والأجداد ، و بين المدخلات الجديدة التي أضيفت على المجتمع من مظاهر الحداثة و التي منبعها الغرب.

(سهيل حسين الفتلاوي،2009، ص80 _81).

يقول الباحث مراد مولاي الحاج في دراسة ميدانية حول الشباب الجزائري ، أنه عند النظر لتجربة الشباب الجزائري في خضم التجربة التاريخية ، فإن الفترات التاريخية المتلاحقة بعد 1962 ، شهدت البروز الواضح لفئة الشباب من الجانب العددي ، و من حيث تأثيره في التحولات الاجتماعية و الثقافية البارزة التي واكبت هذا التغير العددي ، حيث أظهرت هذه الفئة و بشكل قاطع قدرتها على التغيير ودورها الفعال في الحراك الاجتماعي ، و خير دليل أحداث أكتوبر .1988.**(مراد مولاي الحاج و آخرون،2006 , 38).**

3.7.التأثيرات الايجابية والسلبية للعولمة الثقافية على الشباب والمراهقين الجزائريين :

1.3.7.التأثيرات الايجابية:

لا يمكن إغفال فضل العولمة في تفتيح أذهان الشباب و والمراهقين في وسط حيرتهم لإيجاد النموذج الخاص بهم فإذا قارنا بين الشاب و المراهق الجزائري اليوم بشاب بضعة عقود من قبل ، يظهر الفرق واضحا جدا ، حيث يمكن أن يلقب شاب اليوم "بالمحظوظ "إذ أنه ولد و ترعرع في عصر العولمة التي أتت له بكل جديد في العالم القريب و البعيد الذي يحيط به ، حيث استفاد من التدفق المعلوماتي و الخبراتي دون حواجز حكومية تقليدية، وأصبح الترابط و الاعتماد المتبادل بينه وبين كافة أقطار العالم ممكنا. بل وأصبح تكيفه مع كافة أقرانه من شباب العالم ممكنا نتيجة لما قامت به العولمة من توحيد في الأفكار والقيم و أنماط السلوك و أساليب التفكير ، ما وسع لديه الفهم المتبادل مع الآخرين . كما أضحى يستفيد من تعليم أكثر جودة ،إذا أخذنا في الحسبان الاستخدام الحديث . و المتطور للوسائط التعليمية. **(سعيد إسماعيل القاضي مرجع سابق ، ص 57_58).**

ومن التأثيرات الإيجابية كذلك لوسائل العولمة ، و أقصد بها تعدد القنوات الفضائية، فقد كان للبعض منها الإسلامية خاصة ، دور في تنوير عقول الشباب الجزائري ، و تثبيت عناصر هويته خصوصا من الجانب الديني ، حيث لوحظ في العشرية الأخيرة إقبال الشباب على التدين و عودة الوعي الديني ، النابع عن اقتناع شخصي ، خلاف ما كان عليه

الشباب في بداية التسعينيات عند ظهور الأحزاب المتعددة ، والتي تميز بعضها بالتطرف .

و هذا يتوافق مع حيث أشار إلى أن نسبة 93 % من الشباب من عينة البحث ، يعتبرون أنّ الدين شيء أساسي في حياتهم الشخصية.

(مراد مولاي الحاج وزملائه، مرجع سابق.55 _ 45).

لكن وفي مقابل هذه التأثيرات الخارجية الإيجابية للعولمة الثقافية على الشباب الجزائر هناك تأثيرات.

ظهرت تأثيرات أخرى تتسم بالسلبية يمكن رصدها فيما يلي:

2.8.التأثيرات السلبية:

ينبغي التذكير بأن لفئة الشباب ثقل ديموغرافي و تنامي في الحاجيات و المطالب ، مقابل تناقص الموارد الاقتصادية و انسدادا الحراك الاجتماعي ، ما أدى إلى إقصاء و تهميش شرائح عريضة من المجتمع خاصة الشباب.

و في إطار مسايرة مظاهر العولمة من قبل الشباب الجزائري وجد هذا الأخير نفسه أسير مظاهر لا تتماشى و مقومات هويته الثقافية ، إذ يلاحظ عليه ما يلي :

- الاستخدام المفرط و العشوائي للغات غير اللغة الأم كوسيلة للتخاطب و التواصل مع الآخرين ، وعلى رأسها اللغة الفرنسية ،حيث أصبح الشباب الجزائري يميل إلى استخدامها أكثر فأكثر خاصة عند التخاطب مع الأقران و الأصدقاء أو مع رؤساء العمل ، و أضحى هذا الفعل ينم عن مستوى الشباب باللغة العربية الفصحى ، بل إن هذا الأمر أصبح مدعاة للضحك و السخرية و مؤشر عن .تخلف و تدني مستوى من يتحدث بها.
- يندرج هنا تحدي آخر للّغة العربية إزاء اللّغة الإنجليزية، بعد الانتشار الكبير للشركات المتعددة الجنسيات بالجزائر.
- نقص واضح في الروح الوطنية لدى الشباب يتمظهر في عدم إقباله على الرموز الوطنية ، و فقدان واضح للثقة في الذات الوطنية و طمس واضح لمقومات الشباب الدينية

و الأخلاقية ، فإلى جانب إقبال نسب معتبرة من الشباب على التدين عن اقتناع، اتجهت مجموعات أخرى للابتعاد عن دينها.

(آمنة ياسين بلقاسمي وآخرون،مرجع سابق ،ص 53_52).

9. المحددات الاجتماعية للشخصية :

لا يمكن بحال من الأحوال أن نقول إن المحددات أو التكوينات البيولوجية تحدد إلى درجة كبيرة شخصية الفرد وتجعلنا على يقين من القول بوجود فروق فردية ملحوظة لدى الأفراد المختلفين تؤثر في نمو شخصية الفرد لآن الشخصية الإنسانية ليست شيئا ثابتا لا يقبل التغير منذ الولادة ذلك أن التعلم وما يستتبعه من تعديل للسلوك من أهم خصائص الكائن الحي الإنساني .

وعلى هذا لا يمكن لنا أن نفهم سلوك الفرد ونمو شخصيته دون تدخل في الاعتبار البيئة التي نشا فيها . ولسهولة دراسة هذه المؤثرات في الشخصية نتحدث عن البيئة من الزوايا الآتية :

- **البيئة الطبيعية** : يتضح أثرها إذا نظرنا إلى اختلاف أساليب تكيف الناس ومعيشتهم وطرق مواجهتهم للحياة في البيئات المختلفة , وعلى الرغم من تشابه الناس في حاجاتهم ودوافعهم الأساسية إلا أننا نلاحظ أن ثمة اختلافا واضحا بينهم في طرق مواجهتهم و إشباعهم لهذه الحاجات . فالبدو في الصحراء والاسكيمو في المناطق القطبية هم إلى حد بعيد نتاج لهذه البيئات الطبيعية المحيطة بهم فالجو والحرارة يجعلان بعض الناس سمر البشرة على حين يجهلان البعض الأخر بيض البشرة .
- **البيئة الثقافية** : واثر الثقافة في تكوين شخصية الفرد أمر لا يمكن إنكاره والبيئة الثقافية أو الحضارة التي تنبع من البيئة يعتبرها البعض العامل الأساسي في تكوين

الشخصية بالمعنى الدقيق وان عملية التطبيع الاجتماعي هي التي تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يعيش في بيئة ويتأثر بها .

1. **البيئة الاجتماعية** : إن المجتمع الإنساني يعرف بأنه جماعة منظمة تعيش في مكان معين وتشترك في مجموعة من الاتجاهات وأنماط السلوك والأهداف وتعتبر الجماعة الاجتماعية بالنسبة للفرد أحد النقاط الهامة في نمو شخصيته فالمجتمع هو البيئة أو الوسط الذي تنمو فيه وحدة الفرد وشخصيته بالتدرج وجوهر كل مجتمع هو الذي يشكل محتوى هذه الوحدة وحين ينمو الفرد فأنه يصبح في الوقت نفسه وحدة فردية واجتماعية معا. (**محمد شحاتة ربيع، 2008،ص 30_31**).

10.الثقافة والشخصية:

للثقافة تأثير واضح على شخصية الفرد فشخصية الفرد الاسترالي غير شخصية الأمريكي غير الفرنسي وهكذا – وذلك بسبب اختلاف الثقافة وحتى داخل أبناء الثقافة وحتى الواحدة يختلف الأفراد فيما بينهم ذلك أن شخصية رجال العلم و الأدب أو السياسة و الاقتصاد تختلف عن شخصيات نجوم السينما من الممثلين والممثلات .

والثقافة هي نتاج إنساني للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع وتوفر أنماطا اجتماعية عامة مقبولة يستجيب الأفراد في ضوئها لحاجاتهم البيولوجية والاجتماعية وهي تنتقل من جيل إلى جيل في المجتمع وتتراكم نتيجة هذا الانتقال وهي زاخرة بالدلالات التي تعطيها اللغة التي يستخدمها أفراد المجتمع , وعلى الأساس فهي ليست فطرية وإنما يكتسبها الفرد من نموه وسط الجماعة وهي على هذا الأساس مؤثرة في تكوين شخصية كل فرد ينمو وسط هذه الجماعة وتعتمد الثقافة في وجودها واستمرارها على استمرار المجتمع وان كان هذا الوجود وهذا الاستمرار لا يتوقفان على وجود فرد بعينه أو جماعة بعينها.

والعلاقة بين الثقافة و تكوين الشخصية علاقة وثيقة وهي تتم من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد بعضهم ببعض وتفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها والأفراد لا تنمو شخصياتهم إلا في محيط ثقافي وعن طريق اكتساب الأفراد للنظم والعادات والتقاليد التي يسود المجتمع الذي يعيشون فيه و إستدماج المقومات الثقافية هو جوهر عملية التطبيع الاجتماعي .

وبدون عملية التطبيع هذه لا يكون الإنسان اجتماعيا حيث يتعلم عن طريقها صور السلوك المقبولة اجتماعيا وبالتالي يكيف نفسه مع نمط الشخصية التي يعتبر مرغوبا من الناحية الاجتماعية

فالشخصية الإنسانية لا تفهم إلا في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد وكذلك في ضوء التفاعل المتبادل بين الفرد وثقافة مجتمعه وكل ثقافة لها معايير للسلوك تهتم أن ينشأ الفرد وفقا لها .

خلاصة الفصل :

تبين لنا من خلال هذا الفصل أن العولمة الثقافية والتغيرات الاجتماعية تقود الشباب الجزائري إلى التناقض بين ما يعرفه عن ماضيه، وما يشاهده في حاضره، فيشعر بالانهزام أمام الثقافة العالمية التي يجد نفسه عالة عليها ، مما يخلق الشخصية المتناقضة ثقافيا ، وربما قاده ذلك إلى المعانات من المشكلات الاجتماعية والإصابة ببعض اضطرابات الصحة النفسية هذه الاخيرة التي سنتطرق لها في الفصل الموالى .

الفصل الثالث

الصحة النفسية

الفصل الثالث : الصحة النفسية

تمهيد

12. **تعريف الصحة النفسية**
13. **نسبية الصحة النفسية**
14. **مستويات الصحة النفسية**
15. **معايير الصحة النفسية**
16. **مناهج الصحة النفسية**
17. **النظريات المفسرة للصحة النفسية**
18. **مظاهر الصحة النفسية**
19. **خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية**
20. **علامات الصحة النفسية ومظاهرها**
21. **أسباب الاضطرابات النفسية**
22. **أهم الاضطرابات التي تخل بالصحة النفسية**

خلاصة الفصل

مدخل مفاهيمي حول :الصحة النفسية

تمهيد

ليست الصحة مجرد خلو الجسم من المرض والاضطراب ، ولكنها حالة يتكامل فيها الشعور بالكفاية والسعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية ، أنها حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية المختلفة ، والقدرة على مواجهة الصعوبات مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية .

1. الصحة النفسية :

قبل أن نباشر في تعريف الصحة النفسية لابد لنا من التطرق إلى تعريف الصحة والمرض

1.1.تعريف الصحة :

يتفق جميع العلماء والأطباء على التعريف العلمي للصحة كما وضعته منظمة الصحة العالمية وهو " حالة من الرفاهية والسعادة والكفاية الجسمية والنفسية والإجتماعية التامة ، وليست مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف " إذا تفحصنا هذا التعريف نلاحظ نقطتين مهمتين:

أ. فالصحة لا تشمل الجانب البدني فقط (الصحة الجسمية) وإنما تمتد لتشمل الجانبين النفسي والاجتماعي .

ب. الصحة ليست مجرد غياب المرض أو الضعف . وإنما هناك جانب إيجابي أو شروط أخرى يجب أن تتوافر حتى يتمتع الشخص بصحة كاملة .

(محمد القاسم عبد الله ،2008، 15)

2.1. تعريف المرض:

المرض هو عكس الصحة ، ويعرف طبيا بأنه أي شرط أو وضع جسمي غير سوي إن الاضطراب هو خلو النظام أو تعطيل له يحدث حالا، ويؤدي إلى خلل في النظام وسيره الطبيعي. **(محمد القاسم عبد الله ،نفس المرجع،ص 16)**

3.1. مفهوم الصحة النفسية :

يتضمن مفهوم الصحة النفسية للفرد ، مضمون الحياة ونوعيتها ,فمن تنخفض لديه الصحة النفسية لا يتمتع بنوعية حياة جيدة ، والعكس صحيح ، فمن يتمتع بصحة نفسية يتمتع بنوعية حياة جيدة .**(عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001،ص 18).**

فقد عرفت الصحة النفسية بعدة تعريفات :

تعريف منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة 1967: الصحة النفسية هي تكيف الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموما مع حد أقصى من النجاح والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة خصائص الحياة وصعوبتها .

(سامر جميل رضوان، 2009، ص19).

وهناك تعريف أخر وضعته منظمة الصحة العالمية ويعتبر الأكثر شمولا و ينص على أن " الصحة النفسية حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد " وهذا يؤكد وجود ارتباط وثيق بين كل من الجسم والنفس والناحية الاجتماعية للفرد **(سامية لطفي الأنصاري ، أحلام حسن محمود ، 2007. ص22).**

أما محمود أبو النيل (1972) :يعرفها بأنها ذات صلة وثيقة بالتوافق العام بنوعيه الذاتي والاجتماعي وأيضا التوافق المهني ، فالصحة النفسية تتأثر بعوامل كثيرة متشابهة منها ما هو بدني ونفسي و الاجتماعي . **(عبد المحي محمود حسن صالح ، 2003، ص35)**

ويعرفها عبد العزيز القوصي 1981: بأنها التوافق العام أو التكامل في الوظائف النفسية والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية المعادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الايجابي بالسعادة الكافية .(**عبد العزيز القوصي ،1981 ، ص8).**

وعرفها عبد الخالق 1993: بأنها حالة عقلي انفعالية مركبة دائمة نسبيا من الشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن والإقبال على الحياة ، ويتحقق بذلك أعلى درجة من التكيف النفسي الاجتماعي.

(احمد محمدعبد الخالق، 1993، 25).

ويرى حسن على فايد 2001: إن الصحة النفسية هي الحالة التي يتسم فيها الشخص بالخلق القويم والكفاءة والاتزان والسلوك السوي وتكامل الشخصية والقدرة على مواجهة الحياة وضغوطها والتغلب على أزماتها . **(حسن على فايد ، 2001، ص32)**

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن علماء النفس قد اختلفوا في تحديد مفهوم الصحة النفسية على الرغم من اتفاقهم على المصطلح الصحة النفسية في حد ذاته ، حيث تباينت تعريفاته ومدلولاته لدى كل فريق منهم باختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان وما ينبغي أن تكون عليه صحته النفسية .

فالصحة النفسية :لا تعني الخلو من المرض والاضطراب ، ولكنها حالة يتكامل فيها الشعور بالكفاية والسعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية والقدرة على مواجهة الضغوط مع الإحساس الايجابي بالتوافق والحيوية ، ولا يمكن اعتبار اللجوء إلى الطبيب فقط معيارا للمرض النفسي ، فقد ثبت أن ذهاب الشخص للطبيب النفسي لا يتفق مع شدة مرضه أو نوعه ، بل يتدخل فيها عوامل متعددة مثل درجة ثقافة ذلك الشخص ومجتمعه .

(جمال أبو دلو ، 2009،ص 19).

كما تعتبر الصحة النفسية الوسيلة والغاية في نفس الوقت للوجود الإنساني الأمثل ،حيث تتحدد في ضوئها ملامح وأفكار واتجاهات وانفعالات وسلوكيات الشخص التي كلما كانت صحيحة وايجابية ، دعمت صحته النفسية . ويعتبر هذا من مؤشرات الحياة الجيدة ، كما يمكن القول : أن الصحة النفسية تعني حياة أفضل , وهذا يتحقق من خلال قدرة الفرد على التوافق بشتى صوره , من توافق ذاتي واجتماعي وانفعالي ونفسي ، أي رضا الفرد بشكل عام عن نفسه وعن الآخرين ،وقدرته على عقد علاقات اجتماعية سليمة بالإضافة إلى خلوه من الأمراض والصراعات النفسية. **(صبرة محمد على ، 2005،ص 80_81).**

2.نسبية الصحة النفسية :

يكون الفرد فيها متوافقا نفسيا مع ذاته ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع آخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون كذلك قادرا على مواجهة مطالب الحياة وسلوكه عادي بحيث يعيش في سلام وطمأنينة .

إذا فإن الفرد الصحيح نفسيا هو الشخص الذي يعني دوافع سلوكه مؤثرة في البيئة من حوله من تفاعله وإنسانيته . كما ينبغي أن يكون الشخص مهيئا له الفرصة للاستجابة . وحتى نكون أصحاء نفسيا يجب أن تكون لدينا مقومات الصحة النفسية التالية :

1. أن يتخلص الفرد من الصراع الداخلي : والصراع الداخلي هو تعارض بين دوافع ورغبات الإنسان بحيث إذا حقق الهدف الأول عجز عن تحقيق الهدف الثاني ، وإذا أراد تحقيق الهدف الثاني عجز عن تحقيق الهدف الأول . والصراع يخلق التوتر والقلق لدى الإنسان : مثال ذلك : رغبة الشخص في الاستقلال مقابل الاعتماد على الغير لمساعدته. حيث انه يرغب في الاستقلال ولكنه يشعر بالأمان أكثر إذا كان معتمدا على احد أكثر قوة وقدرة منه .

ويجب أن يصرف الفرد الطاقة الانفعالية الحبيسة لديه ويطلق سراحها ويصل تدريجيا إلى الهدف ويجب أيضا أن يشعر بالثقة .

2. الخوف من الله تعالى في أعمالنا : إن الدين يسر وليس عسر وإن الدين معاملة ويجب الصدق مع الله ومع النفس ومع الآخرين ، ومصيبتنا أننا نخاف من غير الله في اليوم أكثر من مئة مرة نخاف أن نخطئ ، نخاف أن نتأخر نخاف أن يغضب فلان. نخاف أن يشك فلان ، فالأجدر بنا أن يكون خوفنا خاضعا لله تعالى أنفسنا من البشر .

3. القدرة على التسامح : لان الشخص المسامح لا يضع في نفسه أي اعتبار للإساءة ولا تشتغل همه . عكس الذي يحمل الإساءة في قلبه ، يكون إنسان غير مستقر في حياته .

4.الابتعاد عن ارتداء الأقنعة : لأنها تذهب خليقة الإنسان وتحجب للناس صميم وظاهر الشخصية وتجعله شخصا مستترا مزيفا يهرب ربما من نفسه ومن الناس .

5.إختيار الأهداف وتنوعها : يحدد الفرد حياته المقبلة بإختيار الأهداف المناسبة لتحقيقها . كما أن تنوع هذه الأهداف يساعد على الارتقاء وزيادة الراحة النفسية لديه . فإذا كانت أهداف واقعية تناسب قدراته واستعداداته وإمكانياته نجح في تحقيقها وحقق منا يصبو إليه . وإذا كانت هذه الأهداف غير واقعية فشل في تحقيقها مما يؤدي به إلى الإحباط والى سوء صحته النفسية .

6. حب الحياة : أن حب الحياة شيء جميل وهي الأساس في الصحة النفسية وأن يكون متعادل وذلك بقدر ما يكون صحيح نفسيا .

7. أن يكون الإنسان طموح : ويجب أن يكون طموحه في مستوى تفكيره بشرط إلا تكون طموحاته خيالية لأنه قد لا يكون بإمكانه تحقيقها وإلا أصبح مريض نفسيا .

8. أن يكون الإنسان قادرا على تحمل المسؤولية : يتجلى هذا بالنسبة للفرد في تحمله مسؤولية ما يقوم به من أعمال وعدم الهرب من انفعالاته ومشاعره بإسقاطها على الآخرين وتحمله نتائج تفكيره .

9. التوافق الاجتماعي : هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية : علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين .

10. الاتزان الانفعالي : الشخص الصحيح نفسيا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعى هذه الانفعالات إضافة إلى عدم كبتها أو إخفائها أو الخجل منها .

11. الإرادة القوية : وتتأتى عندما يكون الفرد قادرا على مواجهة مشاكله وأزماته النفسية العادية . **(مجدي احمد محمد عبد الله ،2012،ص 33_35)**

الصحة النفسية " حالة ايجابية دائمة نسبيا " فهي نسبية إذن , وليست مطلقة أي (لما أن تتحقق أو لا تتحقق) , بل إنها نشطة متحركة ونسبية وتتغير من فرد لآخر , ومن وقت إلى أخر عند الفرد نفسه, كما تتغير بتغير المجتمعات, وهذا هو المقصود من نسبيتها . **(مجدي احمد محمد عبد الله ،نفس المرجع،ص 35).**

1.2نسبية الصحة النفسية من فرد إلى أخر :

حيث يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية , كما يختلفون من حيث الطول والوزن والذكاء والقلق, فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة , ولا تخضع لقانون (الكل أو اللاشيء)، فكمالها التام غير موجود , وانتقاؤها الكلي غير موجود إلا قليلا جدا , فلا يوجد شخص كامل في صحته النفسية , كما هو الحال في الصحة الجسمية , وأيضا لا يكاد يكون هناك شخص تنتفي لديه علامات الصحة النفسية ومظاهرها , فمن الممكن أن نجد بعض الجوانب السوية (الايجابية لدى اشد الناس اضطرابا).

2.2.نسبية الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت إلى أخر :

لا يوجد شخص يشعر في كل لحظة من لحظات حياته بالسعادة والسرور . كما أن الفرد الذي يشعر بالتعاسة والحزن طول حياته غير موجود أيضا ، فالشخص يمر بمواقف سارة وأخرى غير سارة , وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج Continuum سلم تقدير ذي بعدين ، الصحة النفسية مقابل الشذوذ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات النسبي أيضا، في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغير والتذبذب من وقت إلى أخر .

3.2.نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو :

إن مفهوم السلوك السوي الذي يدل على الصحة النفسية هو مفهوم نسبي أيضا مرتبط بمراحل النمو التي يمر بها الفرد ,فقد يعد سلوك ما سويا في مرحلة عمرية معينة مثل (رضاعة ثدي الأم حتى السنة الثالثة) ولكنه غير سوي إذا حدث في السنة الخامسة، كما أن مص الأصابع سوي طبيعي في الأشهر الأولى من عمر الطفل ولكنه مشكلة سلوكية إذا حدث بعد السادسة , ومثله أيضا التبول اللاإرادي فهو سلوك سوي في العام الأول . ولكنه مشكلة سلوكية بعد الخامسة ...وهكذا.

4.2.نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات :

لان السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد المجتمعات. فهناك قبائل تربي أفرادها على سلوك الاعتداء والعنف ودحر الآخرين . في حين أن هناك قبائل تربي أفرادها على كضم الانفعال وإظهار التسامح, وعموما فالحكم على الصحة النفسية يختلف تبعا لعوامل : الزمان والمكان والمجتمعات ، ومراحل النمو عند الإنسان . ويجب اخذ كل هذه المتغيرات بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم على الصحة النفسية، ولذلك نقول أنها نسبية .

5.2.نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان :

السلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية ، يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث فيه هذا السلوك ، فقد كان اللص لا يعاقب في "إسبارطة " بل كان سلوكه هذا دليل ذكاء وفطنة ، وفي العصر الإسلامي (وخاصة العباسي) شاع بعضهم سرقة الكتب لا ن الشخص إنما يسرق شيء شريفا، فالحكم على السلوك الدال على الصحة النفسية يختلف إذن عبر العصور والأزمان .(**عبد الحميد محمد الشاذلي،مرجع سابق، ص 16_ 19).**

6.2.النظرة الكمية والفروق الفردية للصحة النفسية :

من المتفق عليه أن الصحة النفسية تقابل الشذوذ والأمراض النفسية أو سوء التكيف، والأفضل لنا أن ننظر إلى الصحة النفسية نظرة كمية . ونقول أنها تتوزع بدرجات على طول خط متصل بحيث نتحدث عن درجة مرتفعة من الصحة النفسية على الطرف الأول الايجابي ، ودرجة منخفضة منها على الطرف الثاني السلبي ، وإن هناك درجات مختلفة منها بين هذين الطرفين ، فالنظرة الكمية البعدية للصحة النفسية تؤكد على التوزيع المستمر لجميع الحالات في تصنيف واحد ليس فيه ثغرات أو فواصل ، وهكذا فإن الدرجات المتوسطة تقع في المنتصف ، والأفراد ذوو الدرجات المنخفضة جدا يقعون على أقصى قطب الشذوذ النفسي أو اعتلال الصحة النفسية (السالب أقصى اليسار)، أما ذوو الدرجات المرتفعة جدا, فتكون في أقصى قطب الصحة النفسية (الموجب على اليمين)، وهكذا تتحد درجات الأفراد وتوزيعهم وفقا لفئات متدرجة مستمرة . ويمكن تحديد ذلك باستخدام المقاييس والاختبارات النفسية ، وهكذا فإن الصحة النفسية تتوزع وفقا للمنحنى الإعتدالي حيث أن 68%يقعون في المنتصف ، في حين أقصى اليمين يدل على درجة مرتفعة من الصحة النفسية ، وأقصى اليسار درجة مرتفعة من اعتلال الصحة النفسية أو الشذوذ والاضطراب،

وبينها فئات (درجة متفاوتة) تشير إلى مدى تكيف الفرد ودرجة صحته النفسية . **(عبد الحميد محمد الشاذلي،نفس المرجع، ص24).**

3.مستويات الصحة النفسية :

من هنا نستطيع القول أن مستويات الصحة النفسية هي :

1.3.المستوى الراقي(العالي): وهم أصحاب ألانا القوية والسلوك السوي والتكيف الجيد وهم الأفراد الذي يفهمون ذواتهم ويحققونها . وتبلغ نسبة هؤلاء 2,5 % تقريبا (يقعون على أقصى الطرف الايجابي في البعد والمنحنى الاعتدالي).

2.3.المستوى فوق المتوسط: وهم اقل من المستوى السابق ، سوكهم طبيعي وجيد، ونسبتهم 13,5 % تقريبا .

3.3.المستوى العادي (الطبيعي و المتوسط) : وهم في موقع وسط بين الصحة النفسية المرتفعة والمنخفضة ، لديهم قدرة وجوانب ضعف يظهر احدهما أحيانا مكانه للأخر أحيانا أخرى ، وتبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي 68 % .

4.3.المستوى اقل من المتوسط : ادني من السابقين من حيث مستوى صحتهم النفسية وأكثر ميلا للاضطرابات وسوء التكيف . فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها ، يقع في هذا المستوى أشكال الانحرافات النفسية والاضطرابات السلوكية غير الحادة ، وتبلغ نسبة هؤلاء 14.5 % تقريبا .

5.3.المستوى المنخفض : ودرجتهم في الصحة النفسية قليلة جدا وعندهم أعلى درجة من الاضطرابات والشذوذ النفسي ، أنهم يمثلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين . ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة ، وتبلغ نسبتهم 2,5 % تقريبا .

(القوصي عبد العزيز، 2001، ص 54_ 55)

4.معايير الصحة النفسية:

بالرغم من توفر العديد من المعايير للصحة النفسية ,فإن كلا منها تناول القضية من زاوية بعينها متجاهلا الزوايا الأخرى ، ومن أبرز تلك المعايير المعيار الذاتي ، المعيار الاجتماعي ، المعيار الإحصائي ، المعيار الباطني ، المعيار المثالي ، المعيار الطبيعي ، المعيار الايجابي, المعيار الديني .

1.4.المعيار الذاتي :

حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا ، يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوى أو اللاسوي، ويعني بان المشاعر الداخلية للسعادة والشعور بالصحة والتناسق والخلو من الألم والصراع الداخلي هي معايير التوافق . فالشخص الذي يشعر بأنه أكثر تعاسة هو أسوأ توافقا . وأساليب السلوك وإلا فكرا أو المشاعر التي تنتج عنها مشاعر التعاسة أو الشعور بسوء الصحة هي أعراض لسوء التوافق ، وتكون درجة الصحة النفسية مقدرة في ضوء مظاهر المساعدة الذاتية "الشخصية" ، الثقة بالنفس ، الروح المعنوية .

(زهران حامد عبد السلام ، 1988، 78).

2.4 .المعيار الاجتماعي :

ويعرف بالمعيار الثقافي أو الحضاري ، وفي هذا المعيار تتخذ مسايرة المعايير الاجتماعية ومجاراتها أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية فالسوي هو المتوافق اجتماعيا ، واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا . ويتضمن استخدام المعايير الاجتماعية كمحك لتحديد العادي من السلوك تسليما بأن الصحة النفسية السليمة لفرد ما تظهر في التزامه بهذه المعايير ، والسلوك الغير عادي هنا هو ما يطلق علي أي سلوك ينحرف عن المعايير السائدة سواء كان من جهة اليمين أو اليسار ، وحتى لو كان نحو الجانب المرغوب

فالاعتدال _ وكما قال أرسطو_ محدد للقيمة المرغوبة والمعيار .

(عبد السلام عبد الغفار، 2001، ص 62).

ويشكل المجتمع – بقسوة – معاييره الثابتة ولا يرحم أي انحراف عنها وقد يسمح بالانحراف المعقول من أجل فروق التعبير ، ولكن الانحرافات الأساسية التي نخلق الفوضى والاضطراب في الفرد ومن حوله تعتبر شخصية شاذة، بل الأكثر من ذلك فأن ثمة شواهد عديدة تشير إلى أن الانحراف عن معايير الجماعة يمكن أن تؤدي إلى العقاب ، وينظر إليه على انه سوء توافق مع البيئة الاجتماعية ، ويخضع صاحبه للعلاج ليستعيد انسجامه مع القيم الاجتماعية .**(عبد السلام عبد الغفار ، نفس المرجع، ص63).**

هناك دليل على أن الإنحراف عن معايير القيم يعد عنصرا مهما, وليس فقط في تحديد الإضطراب النفسي ، ولكنه كذلك في تحديد خطورته النسبية ، بعبارة أخرى تعد الموافقة الاجتماعية المكون الأساسي للصحة النفسية , كما أنه لا يكاد يخلو تعريف للصحة النفسية من التأكيد على أهمية تحقيق الفرد للتوافق مع المجتمع .

3.4.المعيار الإحصائي:

ويعتمد على فكرة توزيع السمات والخصائص النفسية بين الأفراد توزيعا إعتداليا ، بمعنى أن معظم الأشخاص الذين يتجمعون في منتصف المنحنى أسوياء ، ويبلغ مجموعهم ما يقرب من ثلثي المجموع الكلي للأفراد، وإن الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ.

ويمثل المعيار الإحصائي الصورة الرقمية الرياضية للاتجاه السابق (المعيار الاجتماعي)، فالمتوسط أو الوسيط أو المنوال ، يمثل السوية ، أما الشذوذ فهو الانحراف عن المتوسط، وقد لجأ بعض العاملين بمجال الصحة النفسية إلى استخدام الأسلوب الإحصائي اعتقادا

منهم بأنه يضمن درجة من الموضوعية اكبر من تلك التي تنطوي عليها الأساليب الأخرى. **(عبد السلام عبد الغفار ,نفس المرجع، 70_71).**

4.4.المعيار المثالي :

وفي ضوء هذا المعيار يفترض أن تشمل الشخصية السوية على عدة جوانب أهمها :

1. إنها نمط مستقل من الشخصية المرغوب فيها .
2. أن يعرف الشخص من أي نمط هو .
3. أن يعرف الشخص كيف يحقق ذاته .

ولذا فأصحاب هذا المعيار ينظرون إلى الإنسان نظرة كمال في التكوين والسلوك ، وتتميز وجهة النظر المثالية للسواء بمعنى أكثر وضوحا ودقة ، وهو مدي اقتراب الشخص من الكمال بالنسبة للسمة المعينة . ومدى بعده عن الخلل والضعف بالنسبة لهذه السمة ، كما أننا في حياتنا العملية نميل أكثر للاستفادة من وجهة النظر هذه ، وخاصة في مجال الاختيار المهني . **(سامر جميل رضوان ، مرجع سابق، ص 59).**

5.4.المعيار الطبيعي :

في ضوئه يطلق تعبير سوي على ما يعتبر طبيعيا من الناحية الفيزيقية أو الاجتماعية , ومن ثم نعتبر الجنسية الغيرية سوية ، بينما الجنسية المثلية شاذة ، بمعنى آخر أن يتحدد السلوك السوي بمدى مواكبته للقيم والمعايير والثقافة المقررة اجتماعيا ، ويعتبر شاذا كل من خالف ذلك، كما أن المعيار لا يبعد كثيرا عن المعيار الاجتماعي ويعاب عليه اختلافه باختلاف الزمان و المكان ، فلو كان من الطبيعي أن يغار الزوج على زوجته، نكون قد حكمنا على نسبة ليست بالقليلة من سكان شعوب متعددة باللاسواء لضعف ذلك الانفعال لديهم . **(سامر جميل رضوان ، مرجع سابق،ص 61).**

6.4.المعيار الباطني :

وينبغي تسميته بالمعيار الدينامي العميق نظرا لأنه يعني في المقام الأول ، بدراسة العمليات النفسية التي تعتمل في النفس الإنسانية والتي تفسر في ضوء وجهات نظر ثلاث:

1.6.4.وجهة النظر الاقتصادية : وفي ضوئها يعرف فرويد الإنسان السوي بأنه الشخص الذي يحب ويعمل.

2.6.4.وجهة النظر المكانية : وفي ضوئها يتميز الشخص السوي بقلة المكبوت عنده ، أي بضعف نزعاته اللاشعورية وإشباع رغباته بأساليب مرضية ، وعدم لجوئه للكبت إلا بقدر ضئيل منها، وبذلك يصبح نشاطه في أغلبه شعوريا ، وأقرب إلى الواقع في أساليب إشباعه ، وهو ما يمكنه من أن يجد أحسن الطرق لإشباع جزء من نزعاته اللاشعورية ، إما الشخص المريض فهو إنسان كبت قدرا كبيرا من طاقته ، فأصبح لا شعوره جامع الرغبات ، ومن ثم غدا شعوره هزيلا ناقص القدرة على مجابهة التزامات الواقع ، ويظهر المرض في هذه الحالة على أشكال عدة .

3.6.4.وجهة النظر البنائية : وفي ضوئها ينظر للإنسان السوي على أنه الشخص الذي يكون أناه من القوة والقدرة بحيث يمكنه التوفيق بين الهو و الأنا الأعلى والواقع دون انحياز لأي من القوى الثلاث ، كما أنه شخص تقترب أناه من أناه الأعلى ، بحيث يأتلفان في أغلب المواقف بدلا من التصارع على نحو ما يفقده الأنا قدرته على مطالب الواقع والهو ، بالإضافة إلى خضوع الهو لسلطة الأنا بدلا من إخضاعها لها مما يوقعها في صراع مع الواقع ، أما الشخص المريض فيتميز بأنا ضعيف لا يستطيع أن يوفق بين هذه القوى الثلاث، بحيث يكون الصراع بينهما حادا أما في انحياز دوري لأشد القوى نشاطا في المجالات المختلفة ، وإما في انحياز مستمر لأحد القوى وبعبارة ثانية إذا عجز الأنا على توفيق بين القوى فإن النشاط الشعوري أو فاعلية الأنا تصبح ضعيفة ويكون ذلك في أعراض

مرضية غريبة ، أما إذا انحاز الأنا لقوى ما في مجال معين ، فإن ذلك يبدو في عدم ثبات الشخصية على نسق سلوكي معين ، أما إذا كان الانحياز دائما لأحد القوى فسيكون مظهر المرض انحرافا نفسيا في شكل حرمان شديد (خضوع الأنا الأعلى) أو انحرافا شديدا في المتعة الطفلية (خضوع للواقع) .

وبناءا على ما تقدم فإن مقدار الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد يتحدد تبعا لمدى نجاح الأنا في القيام بوظائف عديدة (سواء على مستوى الإدراك ، أو التفكير أو الإرادة) في عملية بنائه للشخصية مثل التكيف وإعادة التكيف ، الكبت المعقول وما إلى ذلك .

وفقا لهذا المعيار للصحة النفسية يقترح " اريكسون" مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية السوية تتضمن ما يلي : درجة من الثقة في المقام الأول ، الاستقلال الذاتي بعيدا عن الرياء أو الشك ، المبادرة الغير المكفوفة بالشعور بالذنب ، التوحد والاندماج مع هؤلاء الذين يفكرون ويعملون بدون مشاعر النقص ، التطابق مع الذات والسعي لتحقيق الهدف بدلا من تشتيت النفس في ادوار غير واضحة .

(سامر جميل رضوان ، نفس المرجع، 70_72).

7.4.المعيار الديني :

ويؤكد على ضرورة تحقيق الفرد للتوازن بين متطلبات الجانبين: البدني والروحي ، وذلك بإشباع حاجاته البدنية في الحدود التي أباحها الشرع ، ويقوم في الوقت نفسه بإشباع حاجاته الروحية وإن السبيل إلى ذلك التوفيق يتمثل في التزام الإنسان التوسط والاعتدال في حياته وتجنب الإسراف والتطرف سواء في إشباع دوافعه الدينية أو الروحية ، ويشير القران الكريم إلى ضرورة تحقيق هذا التوازن في الشخصية بقوله:(**واتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا**) "سورة القصص آية 177 " أي أن الشخص السوي هو من يوازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة .(**محمد القاسم عبد الله ،مرجع سابق، 118)**

5.مناهج الصحة النفسية:

هناك ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية :

1.5. المنهج الإنمائي Development: وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال فترة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية. ويتحقق ذلك عن طريق دراسة إمكانيات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومهنيا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن إتاحة الفرص أمام الافراد لنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

2.5. المنهج الوقائي Preventive : ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية . ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها , ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية .

ولهذا المنهج ثلاثة مستويات أولها محاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه قدر الإمكان في مرحلته الأولى وأخيرا محاولة تقليل أثر أعاقته ، إن الهدف الوقائي هو توظيف معرفتنا النفسية في الكشف عن الأشخاص الذين يعيشون في ضغوط وأزمات ومشكلات وصراعات وإحباطات ولكنهم لم ينحرفوا بعد وتقديم المساعدة والإرشاد إليهم , ويشير كل من (أوكلي Oakley) و (روتر 1997) Rotter إلى أن الوقاية من المرض النفسي تتمثل بتحديد المشكلات النفسية – الاجتماعية أو الاضطرابات النفسية التي يكون الفرد قابلاً للتأثر بها ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتقليل من قابليته على التحسس والتأثر بها .

3.5. المنهج العلاجي Remedial : ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض

النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية. **(مجدي احمد محمد عبد الله،مرجع سابق، ص 112_114)** .

6.النظريات المفسرة للصحة النفسية:

1.6.المنظور النفسي :

يؤكد أصحاب هذا المنظور على أهمية العمليات النفسية في حصول الاضطرابات العقلية , فهم يؤكدون أهمية الحوادث الداخلية اللاشعورية ، ويعتقدون أن معظم السلوك يتأثر بالاندفاعات اللاشعورية التي تؤدي إلى القلق ، وينشأ الاضطراب عندما يفشل " الأنا " في إيجاد حلول مناسبة للصراع القائم بين اندفاعات " ألهو " ومتطلبات الواقع ويكون السلوك غير السوي مجرد عرض لمرض يكمن وراءه ، وإن هذا المرض ليس من طبيعة جسدية ولكنه صراع في الشخصية يرجع في أصوله إلى الطفولة المبكرة .

وتتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر" فرويد" في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي .

أما "اريكسون" فيرى أن الصحة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة مشكلات مرحلة النمو التي يمر بها بنجاح ، وان صحة الفرد النفسية في مرحلة عمرية معينة تساعد الفرد في تحقيق التكيف النفسي في المراحل العمرية التالية.

في ما ترى "هورني" أن المبدأ الذي يقوم سلوك الإنسان هو حاجة الإنسان إلى الأمن والطمأنينة , فمنذ الطفولة إذا ما اضطربت علاقة الطفل بوالديه فان الطفل ينمو و يشعر بان العالم مكان خطر وإيذاء له وتسمي هورني هذا الشعور "بالقلق الأساسي" ووصفته بالشعور باليأس تماما والوحدة عند مواجهة مشكلة خطرة ويلجأ الفرد لتخفيف وطأة هذا القلق بالعصبية وتعد في حد ذاتها حاجات نفسية مرضية واهتمت هورني بالعصابية على نحو كبير واعتقدت إن لكل شخص قوى بنائية وتدميرية ولكن التدميرية سائدة .

ويرى "يونك" إن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل ، وأكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، وأهمية التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية ، وان الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية ، وتتطلب الصحة النفسية تكامل أربع عمليات هي الإحساس والإدراك والمشاعر والتفكير . ويرى إن الأمراض العصابية عبارة عن محاولات غير ناجحة للتكيف مع الواقع . **(سامر جميل رضوان،مرجع سابق،ص35_36)**

2.6- المنظور السلوكي:

يرى أصحاب هذا المنظور أن السلوك غير السوي ليس مرضاً أو عرضاً لمرض ، وإنما هو نمط من السلوك يتعلمه الفرد مثلما يتعلم أنماط السلوك السوية ، وعلى هذا فهم يرفضون فكرة المرض العقلي وينظرون إليه على أساس أنه أساليب تكيفيه غير ناجحة مع مشكلات الحياة ، ويقوم العلاج برأيهم على أساس تعديل أو تغيير الطرائق التي يتفاعل بها الفرد مع البيئة . المحور الرئيس لهذا المنظور هو عملية التعلّم Learning process وتسمى أيضاً (المثير والاستجابة)(Stimulus & Response) (S-R))، إذ أن المثير الذي يتعرض له الكائن الحي ينجم عنه حدوث استجابة . **(سامر جميل رضوان،نفس المرجع،ص36).**

3.6.المنظور الإنساني :

أما القائلون بالنظرة الإنسانية في الشخصية أو تحقيق الذات فعندهم ان الاضطراب النفسي يظهر عندما تغلق السبل أمام مساعي الفرد لتحقيق ذاته بسبب الفشل في الوعي على حقيقة الذات أو التعبير عنها ، وما ينتجه ذلك من تشويه يلحق بإدراك الفرد للواقع ، ومع شدة هذا التشوه تشتد الاضطرابات النفسية ، وعلى هذا فالسلوك غير السوي هو رد فعل على العالم كما يدركه الشخص .

ويُعد كارل روجرز (Carl Rogers) أحد الرواد الأساسيين في النظرية الإنسانية ، وترى هذه النظرية أن الإنسان مدفوع فطرياً لتحقيق ذاته ، وأن هذا الدافع يُعد من أهم الدوافع التي تساعد على النجاح في الوصول إلى الصحة النفسية والعقلية ، وأن الإنسان عندما يفشل في أن يعيش الحياة التي تمكنه من تحقيق ذاته فإنه يفتقر إلى السعادة وتسيطر عليه الاضطرابات النفسية ، بينما الإنسان الذي يتمكن من تحقيق ذاته فإنه يسعى بنشاط نحو حياة أكثر إشباعاً وتزداد قدرته على الإبداع ومقاومة الاضطرابات النفسية، وبالتالي يمتاز بقدر مرتفع من الصحة النفسية . **(حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص15_16)**

4.6. **النظرية الوجودية :**

اهتمت هذه النظرية بدارسة جوهر الفرد ، وركزت بشكل مباشر على الخبرات الشخصية ، وطرح نمطا أساسيا للأشخاص هو نمط الشخص الأصيل (Authentic) الذي يدرك في سلوكه تماما الافتراضات الوجودية المتعلقة بطبيعة الإنسان

ومثل هذا الشخص قادر على تغيير العلاقات السببية ونتائجها عن طريق حرية الإرادة واختبار المعنى وخلق المعنى والهدف ويرى الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية تتمثل في النقاط الآتية :-

1- أن يدرك الإنسان معنى وجوده .

2- أن يدرك إمكاناته وقدراته .

3- أن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره .

4- أن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها.

5- أن يدرك طبيعة الحياة وتناقضاتها.

فإذا فشل الفرد في إدراك ما سبق فذلك يعني الاضطراب النفسي والصحة النفسية السيئة .

ويعتقد الوجوديون أن الإنسان قادر على اختيار سلوكه في أي وقت وأن الراشدين يتحملون مسؤولية أفعالهم وقراراتهم ويحاولون تجاوز المعوقات والضغوط الاجتماعية ، ويعون الضغوط الخارجية المفروضة على أفعالهم ، ويختارون الاستسلام لها ومعارضتها، والنتيجة هم الذين يصنعون أنفسهم . **(سامر جميل رضوان،مرجع سابق، 39)**

7.مظاهر الصحة النفسية:

- وهناك مظاهر الصحة النفسية كما تظهر في نقاط الاتفاق بين عدد من الدراسات التحليلية , ومنها المحافظة على الشخصية والمتكاملة والتوافق مع المتطلبات الاجتماعية , ونعني بها التناسق بين المعايير الفرد ومعايير المجتمع والقدرة على التوافق الاجتماعي . وأيضا التكيف مع شروط الواقع والمحافظة على الثبات . والنمو مع العمر . أي الزيادة التي يجب أن تزيد مع معارفه وخبراته وانفعالاته وعلاقاته الاجتماعية وقدراته والمحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية (الاتزان الانفعال) . وكذلك المشاركة في الحياة المجتمع والعمل على تطويره ضمن طاقاته وتحسين إنتاجه .
- وتبدو مظاهر الصحة النفسية في التفاعل بين الفرد ومحيطه . وتشمل علاقة الفرد مع نفسه ، أي فهم الفرد ومحيطه وتشمل علاقة الفرد مع نفسه ، اي فهم الفرد لنفسه ودوافعه ورغباته وتقدير ذاته وقبوله للمحيط ، وأيضا نمو الفرد وتطوره ونظرته إلى المستقبل . من اجل تحقيق ذاته وتنميتها نموا متكاملا وكذلك وحدة الشخصية وتماسكها تماسكا ينطوي على التغيير المنايب من جهة والثابت الكافي من جهة أخرى.
- والتفاعل بين الفرد ومحيطه يتضمن علاقات الفرد مع محيطه وتشتمل على تحكم الشخص بذاته في مواجهة الشروط المحيطة به . وقدرته على اتخاذ وتنفيذ قراراته المتصلة بمحيطه , والتفاعل بين الشخص ومحيطه يتم عند إدراك الشخص للعالم كما

هو ومواجهته بظروفه الطارئة مع إدراكه لنفسه ، وهذا يحقق الشعور بالأمن والطمأنينة الناتج عن نجاحات الشخص في علاقاته مع نفسه ومع محيطه .

- ومن هنا فإن الصحة النفسية تظهر في قدرة الإنسان على التكيف مع الذات ومع المحيط ونجاحه في تحقيق نوع من التوازن بين حاجياته وقدراته وشروط المحيط بشقيه المادي والاجتماعي .**(مجدي احمد محمد عبد الله ،مرجع سابق ،ص 63)**
- هناك مظاهر أو علامات يتم من خلالها التعرف على الصحة النفسية للفرد ، ومن بين هذه المظاهر: التوافق الذاتي، والتوافق الاجتماعي ، والشعور بالسعادة ، وتحقيق الذات واستغلال القدرات واتخاذ أهداف واقعية في الحياة ، والنجاح في العمل، ومواجهة مطالب الحياة وأزماتها ، والاتزان والنضج الانفعالي .

(صالح حسن الدهري ، 1999،ص 88).

- كما اقترحت جودا 1958: ستة مظاهر للصحة النفسية وهي : الاتجاه نحو الذات ، النمو والتطور وتحقيق الذات ، تكامل الشخصية التلقائية والاستقلال والتوجيه الذاتي ، إدراك الواقع ، والسيطرة على البيئة .

(احمد محمد عبد الخالق . مرجع سابق. 15-22).

- وقد توصل المختصون في مجال الشخصية من دراسات عديدة أجريت في بيئات مختلفة لأشخاص من الجنسين ممن ينتمون إلى مستويات عمرية واجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة ، إلى عدد من المظاهر والصفات المميزة لملامح الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية لخصها طلعت منصور 1982 وهي :
- تقبل الذات (فهم الذات – التوقعات الخارجية – عدم وجود معوقات خارجية وداخلية), التوافق الشخصي و الاجتماعي ، الواقعية ، تقبل الواقع ، التوجه في الحياة وفقا لفلسفة غنية بالمعاني ، الاستقلالية والتوجه الذاتي ، الإرادة (الفعالية الداخلية – مقاومة الإغراء)، المسؤولية ، النضج الانفعالي ، تحقيق الذات ، الاستمرار في النمو الشخصي .

- وقد ذكر إبراهيم عبد الهادي الزبيري : أن من مظاهر الصحة النفسية للعاملين التميز بالموضوعية والذاتية , والموضوعية هي التي تمكن ملاحظتها من قبل الآخرين ، أما الذاتية فلا يشعر بها إلا الفرد نفسه ، ومن هذه المظاهر : التوافق الاجتماعي ، التوافق الذاتي , ارتفاع الاحتمال النفسي ، الشعور بالرضا والسعادة , الانتاج الملائم ، الجهود البناءة . **(صالح حسن الدهري ، مرجع سابق ، ص 88_89)**
- **كما يرى محمد القاسم عبد الله:** أن أهم مظاهر الصحة النفسية تتمثل في تقبل الفرد الواقعي لحدود إمكانياته ، الاتزان الانفعالي ، اتساع الأفق ، الإقبال على الحياة بوجه عام ، القدرة على مواجهة الإحباط ، التوافق الشخصي ، استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، تبات اتجاهات الفرد ، تحمل المسؤولية ، الإحساس بإشباع الحاجات النفسية ، القدرة على النضال ومواجهة المصاعب الحياة ، تمتع الفرد بإطار قيمي وأخلاقي متماسك ، ممارسة السلوك العادي , والخلو النسبي من الأعراض المرضية ، كيفية إدراك الفرد لمفهوم الذات لديه ، الخلق الرفيع ، الراحة النفسية ، القدرة على التضحية وخدمة الآخرين ، التفاؤل النجاح في العمل ، مراعاة الخصوصية والثقافة الاجتماعية ، القدرة على الضبط الذاتي ، الصحة النفسية.

(محمد القاسم عبد الله ، مرجع سابق ، 76)

8.خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية :

- التوافق : ودلائل ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس . والتوافق الاجتماعي . ويشمل التوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني .
- الشعور بالسعادة مع النفس .
- الشعور بالمساعدة مع الآخرين .
- تحقيق الذات واستغلال القدرات .

- القدرة على مواجهة مطالب الحياة .
- التكامل النفسي .
- السلوك العادي .
- العيش في سلامة وامن .

9.علامات الصحة النفسية ومظاهرها :

المقصود بعلامات الصحة النفسية ومظاهرها ، أشكال السلوك التي تقوم بها الشخص ويعبر وجودها عن درجة صحته النفسية وتكيفه .

فعلماء الصحة النفسية يتفقون على العلامات التالية :

- التكيف بأشكاله المختلفة (النفسي ، اليولوجي ، الاجتماعي) الزواجي ، الأسري ، المدرسي والمهني .
- الشعور بالسعادة مع الآخرين : ودليل ذلك حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم، وتكوين علاقات إجتماعية مرضية ، والسعادة الأسرية ، والإستقلال الإجتماعي ، وتحمل المسؤولية .
- فهم الذات وتحقيقها: لكل فرد منا قدرات وإمكانات وسمات معينة وعليه أن يعي هذه القدرات والسمات بصورة واقعية كما هي ، وان يدرك نواحي القوة و تقبل نواحي الضعف ، أن من أهم مظاهر إختلال الصحة النفسية ووجود مبالغة في تقديرها أو التهوين من شأنها ، فمن مظاهر الصحة النفسية تناسب وتجانس مستوى الطموح مع قدرات الفرد وإمكاناته الذاتية ، والعمل على استثمارها وتحقيقها عن قناعة ورضا
- مواجهة مطالب الحياة وأزماتها وإحباطاتها : فالحياة لا تخلو من مطالب وصعوبات وأزمات يجب على الفرد مواجهتها والتغلب عليها، فكلما كان معدل تحمل الإحباط عاليا، كان ذلك دليل على درجة عالية من الصحة النفسية .

- النجاح في العمل : إن نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه دليل توافر الصحة النفسية ومظاهر ذلك : رضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه ، وميله إليه .
- الاتزان الانفعالي والحفاظ على مستوى مناسب من الحساسية الانفعالية ، أي النضج الانفعالي ، وتكافئ انفعالات الشخص مع مثيراته ، وان لا يكون الانفعال جامدا متبلدا، ولا جامحا آو مسيطرا ، فضلا عن التناسب بين نوع المثير أو الموقف والاستجابة الانفعالية المناسبة ، أي إذا كان الموقف والمثير محزن أو مزعج يجب أن تكون الاستجابة الانفعالية حزنا أو انزعاجا ، وإذا كان مفرحا يجب أن يستدعي عنده الفرح ويفرح .
- الإقبال على الحياة والمشاركة المناسبة في حياة المجتمع وتقدمه: فبما أن الفرد عضو في المجتمع ، فعليه أن يشارك ويعمل من اجله في إشكال من التعاون ، يرافق ذلك الإقبال على الحياة والاستمتاع بالجمال ، فمن علامات اعتلال الصحة النفسية أو اضطرابها الإحجام عن الحياة التشاؤم واليأس، كما في الإكتآب .

(مجدي احمد محمد عبد الله، مرجع سابق، ص 123_127)

10.أسباب الاضطرابات النفسية :

هناك أسباب عديدة للإصابة بالاضطرابات النفسية منها ما ينتج عن الظروف التي يواجهها الإنسان ومنها ما يرجع إلى مكونات داخلية في شخصيته ، وللتربية دور هام في هذا المجال ، كما أن العوامل العضوية والوراثية لها أهمية أيضا ، ومن بين هذه الظروف:

- الظروف التي يواجهها الإنسان من جهة العمل أو الأسرة أو الحالة المالية .
- الصراعات النفسية الداخلية نتيجة التربية والتنشئة الاجتماعية ونتيجة لذلك يحدث فقدان للثقة وشعور بالنقص الدونية ، شعور بالذنب وضعف في الشخصية.
- ضعف القدرة الاجتماعية

- عدم تحقيق الذات
- صراع الدوافع
- كتم الانفعالات
- التربية الخاطئة ، سواء الحنان الزائد أو الإهمال ، وعدم إعطاء الطفل فرصة ليتعلم الاعتماد على النفس ، ومنعه من الاختلاط بالأطفال الآخرين بعيدا عن أسرته وعدم إعطائه الفرصة ليستقل برأيه فيما يستطيع , وللخلافات الزوجية والانفصال والطلاق أثار خطيرة ، إذ تتكون لدى الطفل صورة مشوهة عن العلاقة بين الرجل والمرأة .
- الأسباب العضوية : تنشأ بعض الاضطرابات النفسية من أسباب عضوية . وكل مر عضوي يؤثر على النفس . ولكن هناك حالات عضوية تظهر أساسا بأعراض نفسية فمثلا التسمم الدرقي يؤدي إلى أعراض شبيهة بالقلق النفسي، وأورام الفص الجبهي من قشرة المخ تسبب العته أو اضطراب في الشخصية وإصابات و الفص الصدغي تسبب الصرع النفسي الحركي .
- الوراثة : وللوراثة علاقة هامة بالاضطرابات النفسية . ففي الاضطرابات العصابية يبدو ما يشير أن هناك استعداد للإصابة ناتجا عن الوراثة . فهذه الاضطرابات تكثر في أقارب المرضى ، ودور الوراثة ظاهر في الاضطرابات العقلية وكثير من حالات التخلف العقلي وراثية . **(أحمد محمد عبد الخالق ، مرجع سابق ، ص 87_89).**

11.الإضطرابات العصابية والإنفعالية التي تخل بالصحة النفسية :

تعتبر الصحة النفسية حالة مستقرة نسبيا ، مما يعني أنها حالة تتخللها اضطرابات من حين إلى أخر مما يجعلها مهددة باختلالات متفاوتة الخطورة ، قد تكون حادة وغالبا ما تكون مزمنة ، مما يصعب على الفرد فرص التكيف السليم ، ومن أهم هذه الاضطرابات الشعور بالقلق والخوف والاكتئاب والوسواس وظهور أعراض كالهستيريا الشكوى من الأوجاع والأمراض .

1.11.إضطراب القلق يعرف "وارتمان" وآخرون 1992 إن اضطرابات القلق تتسم بالأسى الانفعالي الشديد الذي يرجع إلى التعرض للهجوم والتوقع الشر أو الخوف ، ويحاول بعض الأشخاص أن يواجهوا هذه المشاعر بواسطة السلوك القهري ويحاول البعض الأخر تجنب المواقف التي تثير القلق ولكن بشكل يتعارض مع الحياة العادية التي يعيشها هؤلاء الأفراد. **(حسين فايد،2001 ، 50).**

أما فيما يخص أنواع القلق فهي تظهر إما على شكل قلق سوي ، الذي يعرفه شيهان 1988 بأنه القلق الذي يخرجه الفرد في أحواله الطبيعية كرد فعل للضغط النفسي أو الخطراي عندما يستطيع الفرد أن يميز بوضوح شيء يهدد أمنه وسلامته وإما على شكل مرضي الذي يتمثل في خوف مزمندون مبرر موضوعي ، مع توافر الأعراض الجسمية والنفسية دائمة إلى حد كبير ولذلك فهو قلق مرضي .

2.11الفوبيا :

ترجع كلمة فوبيا إلى phobus أصل يوناني التي تعني الخوف الهرب ، استعملت هذه الكلمة من اجل إشارة إلى أهمية الخوف وسلوك التجنب الذي يميز هذا القلق .

غالبا مريض أعصاب الفوبيا يدرك مبالغته للقلق لكن هذا لا يمنع من ظهور إضطراب شديد ومعيق وأحيانا عنيف في حالة نوبات الهلع الناتج عن المواجهة وحتى توقع أدنى ضجيج يؤدي إلى حالة من الرعب يكون فيها الألم الاكتئابي والنرجسية ذا أهمية وليس نادرا أن يلجا المريض إلى استهلاك مواد سامة ، لاسيما الكحول من اجل التخطي والكف النفسي، وهناك ثلاثة أنواع من الفوبيا: فوبيا أماكن المكشوفة، الفوبيا الاجتماعية، فوبيا المرضية البسيطة.

3.11.الهستيريا:

الهستيريا مرض نفسي عصابي تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في أعصاب الحس والحركة ، وهي عصاب تحولي ، تتحول فيه الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسمية

ليس لها أساس عضوي لغرض فيه ميزة للفرد أو هروباً من الصراع النفسي أو من القلق أو من موقف مؤلم بدون أن يدرك الدافع لذلك ، وعدم إدراك الدافع يميز مريض الهستيريا عن المتمارض الذي يظهر المرض لغرض محدد مفيد.

4.11. الإكتئاب:

الاكتئاب هو واحد من أكثر الاضطرابات شيوعاً في العالم، وهو لا يعتبر ضعفاً أو حالة يمكن الخروج منها ببساطة، بل هو حالة مرضية تستلزم التدخل الطبي.

يؤثر الاكتئاب على العقل والجسم معاً، كما ويؤثر على تفكير الشخص وتصرفاته. بالإضافة إلى ذلك، فهو قد يسبب العديد من المشاكل النفسية والجسمية الأخرى، كما وقد لا يستطيع المصاب به ممارسة نشاطاته اليومية الاعتيادية بشكل طبيعي، وقد يشعر بأن الحياة لا تستحق أن يعيشها. .(**حسين فايد ، نفس المرجع،50_51**) .

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال هذا الفصل أن الصحة النفسية يصعب تعريفها نظرا للإختلاف التوجهات نسبيتها التي تتغير حسب عدة عوامل منها العوامل الشخصية الإجتماعية والثاقفية ، فلا تتحقق الصحة النفسية العامة إلا بتعزيز الصحة النفسية ، فليس هناك صحة بدون الصحة النفسية ومن اجل تحقيق الصحة النفسية كان لابد من فهم جيد لفحواها ولمختلف الإعتلالات التي من الممكن أن تعرقل تحققها كالإضطرابات العصابية والإنفعالية التي من الممكن أن تصيب الطلبة الجامعيين.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. الدراسة الاستطلاعية
4. أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية
5. الدراسة الأساسية وخصائصها
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري بطرح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة سنعرض في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بإعطاء فكرة حول كل من المنهج المتبع في الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، حدود الدراسة البشرية ، المكانية و الزمانية إضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة ، عينة الدراسة ،الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة،ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة .

1. منهج الدراسة :

بما أن الهدف الأساسي من دراستنا هو التعرف على طبيعة العلاقة بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي، ويهتم هذا المنهج "بوصف وتحليل الظاهرة عن طريق التعبير عنها، ويعتمد في ذلك على تحليل المعطيات والنتائج المتوصل إليها في فحص الفرضيات بأسلوب علمي ، وإذ يعرف بأنه" دراسة الظاهرة أو الواقع كما هو موجود دون تدخل معتمد فيها ،فهو موجود عن طريق وصف الظاهرة وصفا كيفيا وكميا، كما يرتبط بدراسة الأحداث والمواقف وتفسيرها من أجل الوصول إلى الاستنتاجات" .(**عمار بوحوش ومحمد ذنيبات، 2001،ص 139**).

2. حدود الدراسة :

1.2.الحدود البشرية:

يشمل مجتمع الدراسة الطلبة الجامعين المتواجدين بجامعة محمد خيضر بالقطب الجامعي شتمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية .

2.2.الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية بجامعة محمد خيضر ، بالتحديد القطب الجامعي شتمة في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية .

3.2. الحدود الزمانية :

ترتبط الحدود الزمانية للدراسة بالعام الجامعي 2014_2015 والدراسة الميدانية ابتداء من تاريخ 2015/02/18 إلى غاية 2015/03/18.

3.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة بحيث تهدف إلى التعرف على عينة الدراسة الأساسية وتمكن الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لأدوات بحثه ومن خلالها يتحاشى الصعوبات التي قد يتعرض لها.

1.3. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية التي كانت ابتداء من 20-02-2015 إلى غاية 7-03-2015 إلى مايلي:

- التعرف على خصائص أفراد العينة المراد دراستها .
- تقنين أدوات البحث ومعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استعمالها في الدراسة الأساسية.

2.3.عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت عينة التقنين 26 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ل جامعة محمد خيضر بسكرة .قسم ثالثة علم النفس العيادي.

3.3.أدوات الدراسة الاستطلاعية :

- مقياس الاتجاهات العولمية ل عبد الحميد صفوت إبراهيم .
- مقياس الشدة النفسية .

4.أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية :

4-1- مقياس الاتجاهات العولمية : " إعداد الدكتور عبد الحميد صفوت إبراهيم

يقيس مدى اندماج الشباب سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا مع ممارسة العولمة وفكرة العولمة والمشاعر نحوها.

مكونات الاتجاهات العولمية :

الاتجاهات العولمية هي أسلوب في التعامل المالي الاقتصادي والثقافي لدول العالم ومشاعر وانفعالات و وجدانات تتناسب مع هذا الأسلوب ومعلومات وأساليب تفكير ضرورية للتعامل مع العولمة واتجاهات العولمية ثلاث مكونات هي :

أ.المكون السلوكي الأدائي العولمي :

وهو السلوكات التي يمارسها الناس ويتمنون ممارستها عندما تتاح لهم الفرصة وذلك بتأثير ثورة الاتصالات وسهولة الانتقالات والتطورات المتسارعة في مجال التقنية وليس شرطا للممارسة لهذه السلوكات أن يكون واعيا بأنه عولمي في اتجاهاته إذ قد يقوم بها على سبيل التقليد أو نتيجة التدريب دون التأثير بالقيم أو المعارف التي ترتبط بها، ونعني بالأدائي هنا ما يتعلق بالسلوك الحركي مقابل أنواع أخرى من النشاطات الإنسانية والتي قد تكون وجدانية أو معرفية.

ب.المكون الوجداني العولمي :

هو التفضيل أو عدم التفضيل والإقدام والإحجام والحب والكره , للمظاهر العولمية وما يحيط بالشخص من نتائج العولمة وسلوكيات يمارسها بنفسه أو يراها في الآخرين.

جـ. المكون المعرفي العولمي :

هو معلومات الشخص وأساليب تفكيره المتفقة مع العولمة أو المعارضة لها ، ويعكس المكون السابق الإشارة إليها لابد من أن يكون الشخص واعيا باتجاهه العولمي ومكونا لفكرة أو تصور عن هذا المفهوم . **(بدر ابن جويعد العتيبي: نفس المرجع، ص122)**

2.1.4.صياغة العبارات:

صيغت العبارات الواردة في المقياس بحيث تعكس كلا من الاتجاهات العولمية والاتجاهات غير العولمية أي المحافظة .وهناك عبارات موجبة وأخرى سالبة.

الجدول رقم (01) يبين العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الإتجاهات العولمية "لعبد الحميد صفوت إبراهيم".

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
27 25 23 22 18 16 14 9 8 7 5 4 41 40 39 37 35 34 33 31 29	19 17 15 13 12 11 10 6 3 2 1 38 36 32 30 28 26 24 21 20

الجدول رقم (02) سلم تنقيط درجات لمقياس الاتجاهات العولمية

	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا
موجبة +	5	4	3	2	1
سالبة _	1	2	3	4	5

الجدول رقم(03) يبين توزيع الاتجاهات العولمية على مقياس عبد الحميد صفوت إبراهيم:

من 41 _102	**اتجاه محافظ**
من 103_127	**إتجاه مدمج (عولمي_ محافظ)**
من 128_205	**إتجاه عولمي**

2.4.الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات العولمية :

1.2.4.حساب الصدق:يقصد بصدق المقياس صحته في قياس ما وضع لقياسه، فالصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس. ولقد قام صاحب المقياس (د. عبد الحميد صفوت إبراهيم) بقياس صدق وثبات المقياس في البيئة السعودية على الطلبة الجامعين . أما في دراستنا فقد قمنا باللجوء إلى حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية .

2.2.4.صدق المحكمين :

بعد أن قمنا بإعادة صياغة عبارات المقياس وتعديلها بما يتناسب مع البيئة الجزائرية . قمنا بإعداد إستمارة صدق المحكمين وعرضها على أساتذة جامعين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (د. عائشة عبد العزيز نحوي، د. دبراسو فطيمة ، د.يوسف رحيم ، د.حفيظي سليمة) وذلك لغرض تقييمها وتقديم اقتراحات أو تعديلات ، ثم بعد ذلك قمنا بتعديل بعض العبارات التي تحتاج إلى تعديل :

الجدول رقم (04) يمثل العبارات التي تم تعديلها من طرف السادة المحكمين

رقم البند	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
البند 5	حينما أفكر في اختيار ملابسي فإنني أحب أن تتماشى مع أزياء الموضة العالمية في الغرب مثل أمريكا	اختار ملابسي وما يتوافق مع الموضة العالمية
البند 16	أطالب بأن تعيد إسرائيل الحقوق العربية كشرط للسلام مع إسرائيل	اعتقد أن إعادة إسرائيل للحقوق العربية كشرط للسلام.
	اما باقي العبارات فقد اجمع السادة المحكمين انها تقيس الاتجاهات العولمية لدي الطلبة الجامعين .	

3.2.4..الثبات:

لحساب ثبات مقياس الإتجاهات العولمية اعتمدنا على الطرق التالية :

اولا: حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ :تعتبر معادلة ألفا كرونباخ والتي يرمز لها عادة بالحرف اللاتينيα من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للإختبار المكون من درجات مركبة ومعادلة ألفا α تربط ثبات الإختبار بتباين بنوده .

(بشير معمرية ، 2007، ص 184)

وبالاستعانة بنظام (20Spss) وجدنا أن قيمة ألفا كرونباخ كالتالي :

الجدول (05) يمثل قيمة الثبات بطريقة α بألفا كرونباخ لمقياس الاتجاهات العولمية :

عدد البنود	ألفا كرونباخ
41	0.778

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة الثبات الكلية لمقياس الإتجاهات العولمية تساوي 0,77 وهي قيمة مرتفعة من الثبات تطمئن على ثبات نتائج الأداة إذا ما أعيد استخدامها في الدراسة الأساسية .

ثانيا :الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

لقد قمنا بتطبيق وإعادة تطبيق المقياس في فترتين مختلفتين يفصل بينهما أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=26) من طلبة شعبة علم النفس (3 علم النفس العيادي) من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية –جامعة محمد خيضر بسكرة – بلغ معامل الارتباط بيرسون في كل الاختبار في التطبيق الأول والثاني (**0,781) مما يفسر ارتفاع درجة ثبات المقياس عند الطلبة الجامعين من خلال قصر الفترة الفاصلة بين الاختبارين التي تتميز عموما باستمرار الأعراض ودرجة تغيرها صغيرة وبالتالي فهي أفضل لمعرفة مدى ثبات المقياس .

معامل الارتباط بيرسون	التطبيق الثاني لمقياس الاتجاهات العولمية
التطبيق الإول لمقياس الاتجاهات العولمية	0.781**

الجدول رقم (06) يمثل قيمة ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بمعامل الارتباط بيرسون.

ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية 0.781 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا .

3.4.مقياس الشدة النفسية :

1.3.4.مقياس كيسلر للشدة النفسية :

قام بإعداده كل من (رونالد كيسلر و دافيد مورسزاك,) بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة ميشغان لقياس مستويات الشدة النفسية للأفراد في مجتمعاتهم . استعمل هذا المقياس بشكل واسع في الدراسات المسحية والممتدة للوقوف على مدى انتشار حالات الضيق والشدة النفسية في هذه المجتمعات: كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا ،وكذا في متابعة مدى فعالية علاج اضطرابات الصحة العقلية ، كما يستعمل أيضا في مجال الصحة العمومية ، ويروج له بشكل واسع من طرف وحدة

البحوث العيادية حول اضطرابي القلق والاكتئاب،على أنه مقياس تقريري ذاتي لتحديد حاجة الأفراد إلى العلاج.

تحتوي الصورة النهائية للمقياس على 10 بنود (الصورة الأولية كانت تحتوي على 5000بند) ، تقيس مستويات الشدة النفسية عموما _مقياس غير نوعي _ اعتمادا على درجة انتشار أعراض الحصر والاكتئاب لدى الأفراد خلال فترة الثلاثين يوم السابقة للاختبار . (Andrew G ; slade T ;2001 ;p496).

تتم الإجابة على بنود المقياس بأسلوب تقريري وفق سلم ليكرت " التدرج الخماسي على النحو التالي :

(أبدا ، نادرا،أحيانا،غالبا، دائما)، تنحصر درجات الإجابة على هذه البنود بين درجتين 10–50 بحيث تمثل الدرجة 50 درجة عالية من خطر الإصابة باضطرابي القلق والاكتئاب، فكلما ارتفع أو انخفض مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل المقياس دل على ارتفاع أو انخفاض درجة خطر الإصابة بالحصر و الاكتئاب لدى الفرد .

توجد العديد من النسخ المعدلة لمقياس كيسلر للشدة النفسية ، أكثرها استعمالا هما النسختين (10K̈) والنسخة المختصرة (k6) ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسخة الأولى لأنها الأكثر استعمالا وأكثر دقة . بحيث يؤكد "كيسلر" ذلك من خلال نتائج دراسته التي توصلت إلى أن الدقة في تحديد خطر إضطراب الحصر والاكتئاب لدى

الأفراد قد يزيد ب20 إلى 50 في المائة باستعمال النسخة (10K̈) بالمقارنة مع النسخة المختصرة (k6) . (R .C.KISSLER et al. 2003.p188)

حددت وحدة البحث العيادية حول اضطرابي القلق والاكتئاب ثلاث مستويات تحدد خطر الإصابة باضطراب القلق والإكتئاب الذي يعد من اضطرابات الصحة النفسية في أوساط و مجتمعات الدراسة . والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (07): مستويات الشدة النفسية بدلالة درجة خطر الاضطراب.

نتائج (k10)	درجة أعراض اضطراب القلق أو الاكتئاب
10- 15	درجة خطر ضعيفة أو منعدمة
16-29	درجة خطر متوسط
30-50	درجة خطر عالية

يتميز مقياس كيسلر للشدة النفسية في نسخته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة ، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لكل المقياس (0,93) ومعاملات الارتباط والاتساق الداخلي تراوحت بين (0.43 و 0.74). (Andrew G ; slade T ;2001 ;p496).

خطوات ترجمة وتقنين المقياس على البيئة العربية الجزائرية :

حيث قام الأستاذ " **العقون لحسن** " بترجمة المقياس من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية من طرف باحثين و بمساعدة أساتذة متخصصين في اللغة الإنجليزية ثم القياس بتطبيقه على عينة تتكون من 30 فردا، ثم عرض المقياس على أخصائيين وإجراء تعديلات بحسب اقتراحاتهم .

وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد أجمع السادة المحكمين بصلاحية المقياس وتم حساب الصدق التمييزي لبنود السلم بين الفئة العليا والفئة الدنيا حيث بلغت قيمة (ت= 50,29) عند مستوى الدلالة (0,001) . كما أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. تم قياس الصدق التباعدي للمقياس بينه وبين مقياس التفاؤل ووجد أن هناك علاقة عكسية بينهما ما يدل على صحة الصدق التباعدي .

وقياس الصدق التقاربي بينه وبين مقياس التشاؤم وخلص إلى وجود علاقة موجبة طرديه بينهما، مما يدل على صحة الصدق التقاربي هذا فيما يخص الصدق .

أما الثبات فقد تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" وبلغت قيمته في كل المقياس (0.882) وبطريقة التجزئة النصفية فقد كانت النتائج أن معامل الإرتباط بين النصفين (0.71) ومعامل سبيرمان براون (0.83) وهي قيم مرتفعة، مما يثبت بأن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد. وبطريقة التطبيق وإعادة التطبيق في كلا الاختبارين (**0.743) .

2.3.4.حساب الثبات لمقياس الشدة النفسية :

لقد قمنا بحساب الثبات على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (26) طالب . من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بلغ معامل ارتباط "بيرسون" في كل الاختبار من خلال طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ((**)(0,637) .

الجدول رقم (08) يمثل قيمة ثبات مقياس الشدة النفسية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بمعامل الارتباط "بيرسون" . عند مستوى الدلالة (0,01).

معامل الارتباط بيرسون	التطبيق الثاني لمقياس الشدة النفسية
التطبيق الأول لمقياس الشدة النفسية	0.637**

5. الدراسة الأساسية وخصائصها :

1.5.عينة الدراسة الأساسية :

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 110 طالب وطالبة جامعين تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، هذه الأخيرة التي تعرف بأنها (العينات التي يكون فيها لكل عنصر في مجتمع الدراسة فرصة محددة ليكون إحدى مفردات العينة، ويتم اختيار العينة العشوائية بأنواعها المختلفة عندما يكون مجتمع الدراسة محدد ومعروف من حيث الحدود الجغرافية). يتراوح المدى العمري لهم من 19 إلى 40 سنة . (زياد احمد الطويسي،2001، ص 4) .

.2.5.خصائص عينة الدراسة الأساسية :

1.2.5.السن :

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المؤوية
اقل من 20	7	%6.36
20 إلى 23	78	%70,90
24 إلى 26	18	%16.36
27 إلى 30	6	%5.45
30 فما فوق	1	%0,90

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من (20 إلى 23)حيث بلغت النسبة ≈71%.

2.2.5الجنس :

الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة على حساب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	19	%17.27
إناث	91	%82.72

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة تتكون من الطالبات الإناث بنسبة تصل إلى 82.72 %

3.2.5.التوزيع :

الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية . (ن = 110)

الكلية	الجنس	العدد	النسبة المئوية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	إناث	75	% 68,18
	ذكور	5	%5
كلية الحقوق والعلوم السياسية	إناث	16	%14,5
	ذكور	14	%12,7

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الإناث من كلية العلوم الإنسانية يحتلون نسبة تصل إلى 68,18% .

6.الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة ، تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج ومعطيات ، يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة أي موضوع الدراسة باستخدام برنامج (Spss 20) أي ما يعرف بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

والذي يعمل من خلال برنامج ويندوز Windows ، حيث يسهل هذا البرنامج إمكانية تنفيذ العمليات والأساليب الإحصائية بكفاءة عالية ، ودقة كبيرة .(احمد الرفاعي ، 2000، 50)

وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كالتالي :

1. معامل الارتباط بيرسون :والذي يستخدم للكشف عن دلالة العلاقات والارتباط وقد تمت الإستعانة بهذا الأسلوب في حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأدوات الدراسة الحالية ، وكذلك في التأكد من صحة فرضيات الدراسة .
2. معادلة ألفا كرونباخ : التي استخدمت لحساب الثبات .

خلاصة

إن ما تقدم في هذا الفصل يتضمن منهجية سير العمل الميداني، وخصائص العينة، وكذلك من خلال تأكدنا من الخصائص السيكومترية لأداتي جمع البيانات المستخدمة، وذلك بعد أن تم حساب كل من الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات العولمية وحساب الثبات لمقياس الشدة النفسية ، وبالاستعانة ببرنامج Spss مما أجاز لنا تطبيقها على الدراسة الأساسية وتوضيحنا أيضا للأساليب الإحصائية المعتمدة التي مكنتنا من اختبار فرضيات الدراسة .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة و تفسيرها

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها .

I. عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى .

2.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية .

3.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة .

4.الاستنتاج العام .

تمهيد :

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة مثل ما هو موضح في الفصل الرابع من دراستنا ، تم تطبيق أدوات جمع البيانات (المتمثلة في مقياس "الاتجاهات العولمية " للدكتور "عبد الحميد صفوت إبراهيم " ومقياس الشدة النفسية " لموزاك وكسلر " الذي تم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف الباحث "العقون لحسن")على عينة الدراسة الأساسية أمكننا من الحصول على نتائج تم معالجتها عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لها ، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج.

I. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1:عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى :

تتوزع الاتجاهات العولمية لدي الطلبة الجامعين لصالح الاتجاهات المحافظة .

للتوصل إلى نتيجة تكشف صحة هذا الفرض من عدمه تمت الاستعانة ببعض الوسائل الإحصائية المذكورة آنفا.

الجدول رقم (12) يبين النسبة المؤوية لتوزيع اتجاهات الطلبة الجامعين باستعمال المتوسط .

	اتجاه محافظ	اتجاه عولمي	مجموع
عدد أفراد العينة	55	55	110
النسبة المئوية	%50	%50	% 100

ومنها استعمال المتوسط كما هو مبين في الجدول التالي:

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن عدد الأفراد ذوي الاتجاه المحافظ يساوي عدد الأفراد ذوي الاتجاه العولمي بنسبة 50% وذلك باستعمال المتوسط وبالتالي لم تتحقق الفرضية

الأولى التي تنص على أن الاتجاهات العولمية تتوزع لدى الطلبة الجامعين لصالح الاتجاهات المحافظة، وللتأكد من هذه النتيجة ارتأينا استعمال الدرجات الفاصلة (تعرف الدرجة الفاصلة على أنها تساوي المتوسط الموجب أو السالب للانحراف المعياري عن المتوسط). ومن خلال برنامج الـ spss وجدنا أن متوسط درجات الأفراد على مقياس الاتجاهات العولمية بلغ (115) بانحراف معياري قدره (12,71) أي 13 بالتقريب .

باستعمال الدرجات الفاصلة: فقد توزعت النتائج بأن الطلبة الجامعين يتوزعون كالآتي:

1.طلبة محافظين .

2. طلبة عولمين.

3.طلبة مدمجين: (عولمين_ محافظين) والنتائج مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (13) يبين النسبة المؤوية لتوزيع اتجاهات الطلبة باستعمال الدرجة الفاصلة

	عولمي	مدمج	محافظ	المجموع
عدد الطلبة	19	76	15	110
النسبة المؤوية	%17,3	%69,1	%13,6	%100

أي أن الأفراد المحافظين تصل نسبتهم إلى 13,6% وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع الأفراد العولمين 17,3% أو الأفراد المدمجين (العولمين _المحافظين) التي تصل نسبتهم إلى 69,1 % ،وهي نتيجة تؤكد عدم تحقق الفرضية الأولى ، ولقد قمنا بصياغة الفرضية على أساس أن الطلبة الجامعين في مدينة بسكرة ينتمون للمجتمع البسكري المحافظ على قيمه وأفكاره وهويته وأصالته والذي حقق هويته بالرغم من تأثيرات العولمة الثقافية وهو مؤمن بانتمائه الأصلي لمجتمعه العربي الإسلامي ، ويميزه عن المجتمعات الأخرى .

و يمكننا تفسير هذه النتائج على أساس أن:

- هناك من يرى أن العولمة خير ونتائجها إيجابية تخدم جميع الناس باغتنام ما يخدم الفرد والشعوب ، بالحفاظ على خصوصياته وهويته الثقافية في إطار التفتح الثقافي لا الانفتاح عليه (اتجاه مدمج أي عولمي محافظ).
- هناك من يرى العولمة الثقافية أنها ويلات كبيرة ، ولا يمكن الانخراط فيها وبذلك وجوب محاربتها ومناهضتها. (اتجاه محافظ)
- هناك فريق آخر من يصبغ على ثقافته السلوكية والعملية صفات ومظاهر العولمة الثقافية ، وبالتالي يمارسها سلوكا وفعلا ويحاربها فكرا ولسانا لا واقعا وعملا وهذا هو "الاتجاه العولمي " .

كما جاء في نظرية ابن خلدون يمكن التوصل إلي أن اتجاهات الشباب الإيجابية نحو عناصر الثقافة الغربية ترجع إلي الشعور بقوة الغرب وسيطرته وتقدمه ،وهذا يدفعهم لتقليد الغربيين في السلوك الغذائي والملبس وأسلوب الترفيه.

وهنا يصبح الكشف عن منابت الهوية الثقافية الجزائرية واستجلاء محتوياتها أمرا لا مناص منه للحفاظ علي هذه الهوية الثقافية التي تتمتع بخصائص لصيقة بها تميزها عن غيرها من الثقافات ، وهذه الخصائص راسخة بيد أنها غير جامدة أو مغلقة نسبية غير مطلقة .وهذا سر قدرتها علي التجدد والاستمرارية.

لقد كان على الفرد الجزائري في داخل أسرته أو في مجال تعلمه ، أو في ميدان عمله، كان عليه لازما أن يتكيف إن لم نقل يخضع لمتطلبات المجتمع الجديدة ، و ما فرضته عليه مظاهر العولمة.

ونتيجة لذلك ما جعل العولمة الثقافية تنتشر بشكل كبير في المجتمع البسكري بصفة عامة والطلبة الجامعين محل الدراسة بصف خاصة هو مجموعة وسائل تتجلى في الآتي :

- التقدم التكنولوجي والتقني في مجال الاتصالات حيث أن هذا التقدم أدى الى سيطرة وهيمنة ثقافية غربية أحادية على شعوب العالم في هوياتهم وثقافاتهم وخصوصياتهم نتيجة التقريب بين الهويات الثقافية .
- الفضائيات :حيث يقوم صاحب الفضائيات الكبرى بالسيطرة على الثقافات الاخرى ويفرض سيطرة هويته الثقافية .
- شبكة الانترنت: بما تحمله من معلومات وأفكار تطيح بمعالم الهوية الثقافة الخاصة بالشعوب.
- وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة
- كما أن التبعية الشاملة للغرب وضعف أداء الاقتصاد خاصة العربي منه وفشل برامج التنمية المحلية ، لا يمنح فرصا لتشكيل ثقافة و هوية اقتصادية لتحصين الهوية الثقافية لأن ما يتم استيراده من الغرب من منتجات وآلات ليست منتجات فقط بل تلك قيم وسلوكات غريبة .

أي أن تلك المنتجات هي نتيجة للثقافة الغربية المصدرة حيث لم يحدث في التاريخ أن أقدم العالم على رموز وسلع ثقافية الاستهلاك وشبابية كما عليه الحال اليوم، فالإقدام على هذه الثقافة الاستهلاكية والشبابية من مأكولات وشخصيات أفلامها تأتي من مصدر واحد موجودة تقريبا في كل العالم، مما يثير لدينا مدى موقف الثقافة المحلية ومنها العربية في مواجهة الغزو الثقافي الغربي والعولمة الثقافية .

2. عرض مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

.نص الفرضية الثانية :

– توجد نسبة عالية من خطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعين .

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية التي اعتمدت على مقياس الشدة النفسية كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (14) يمثل توزيع الطلبة بتطبيق مقياس الشدة النفسية بدلالة درجة خطر الاضطراب.

درجة أعراض اضطراب القلق والاكتئاب		النسبة المؤوية	عدد الافراد
خطر منعدم	10_15	%10	11
متوسط	16_29	%70,9	78
عالية	30_50	%19,1	21
المجموع		% 100	110

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) على مقياس الشدة النفسية وجدنا أن 20 % من أفراد العينة الكلية من الطلبة الجامعين محل الدراسة، يعانون من نسبة عالية من خطر اضطراب الصحة النفسية مثل (قلق _ اكتئاب) أي لديهم استعداد أكثر لاضطراب الاكتئاب والقلق مقارنة بالطلبة الآخرين الذين لا يعانون من شدة نفسية أو يعانون منها ولكن بنسبة متوسطة .

تنحصر درجات الإجابة في مقياس الشدة النفسية بين الدرجتين 10 و 50 بحيث تمثل الدرجة 30_ 50 درجة عالية من خطر الإصابة باضطراب القلق والاكتئاب ، فكلما ارتفعت أو انخفضت مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل المقياس دل على ارتفاع أو انخفاض درجة خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب لدى الفرد .

وقد تحققت الفرضية الثانية القائلة بأن هناك نسبة عالية من خطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعين.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة لدى الطلبة الجامعيين وخاصة أنهم في مراحل حساسة من حياتهم وبناء هويتهم وشخصيتهم ونتيجة لتعرضهم المستمر للعولمة الثقافية بكل ثقلها مع ما تفرضه من صراعات قيمية ونفسية بين متطلبات الحياة العصرية والحاجة إلى التمسك بقيم وشرعة الأسلاف هذه الصراعات تجعل الطالب الجزائري يعيش ثقافته بشكل تقاطبي بين ما هو تقليدي موروث وحداثي مرغوب فيه،مما يجعله يعيش ضغطا نفسيا عميقا ومتواصلا ومستمر قد يكون السبب في ارتفاع الشدة النفسية لدى الطالب مع ارتفاع خطر إصابته بالشدة النفسية .

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الجامعيين كثيرا ما يمرون بمشكلات انفعالية قد تضر بصحتهم النفسية وتؤثر على تكيفهم عموما وفي تحصيلهم خاصة ،ومن بين هذه المشكلات قد نجد الفرد يشعر بالتوتر والانفعال لأبسط الأسباب الشعور بالحزن والاكتئاب (ضيق) عدم قدرة الفرد على التركيز قد يكون السبب وراء ذلك الضغط الممارس على الطالب الجامعي أو الصعوبات التي تواجه الطالب صعوبة في اتخاذ قراراته وعدم استقراره وشعوره والعزلة والضيق كل هذه الأعراض قد تولد لدي الطالب الجامعي إمكانية إصابته باضطرابات الصحة النفسية كالقلق والاكتئاب .

3. عرض مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة:

- **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العولمة الثقافية وخطر إضطراب الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعين .**

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات العولمية والدرجة الكلية لمقياس الشدة النفسية والنتائج موضحة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (15) يوضح معامل الارتباط بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدى أفراد العينة ن= 110.

مقياس	العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات العولمية	**110**	**0,0013**	**0.01**
الشدة النفسية			

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية التي جاءت عكس ما افترضنا في الفرضية العامة التي تقول بأن هناك علاقة إرتباطية بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدي الطالب الجامعي .

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بالنسبة لانخفاض الأفراد الذين لديهم اتجاهات عولمية المقدرة ب 17.3 لعينة الدراسة (ن = 110) في حين كانت نسبة الأفراد المدمجين (محافظ _ عولمي) مرتفعة ، وهي تعبر عن الأفراد الذين حققوا نوع من التوازن بين مطالب الحداثة ومتطلبات الثقافة التقليدية ، مما انعكس إيجابيا على صحتهم النفسية وهذا ما يفسر عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات العولمة نحو الثقافة الأجنبية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، كما لا ننسى أن المجتمع البسكري مجتمع لا يزال يحافظ على التركيبة الاجتماعية التقليدية إلى حد ما والتي تتميز بقوة الأنا الجماعي الذي يلعب دور مهم في حماية الفرد من الضغوطات والصعوبات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها في مختلف مراحل حياته.

عند إسقاط نتائجنا على مستويات الصحة النفسية حسب (القوصي عبد العزيز ،2001،) خلصنا إلى ثلاث مستويات :

- المستوى الراقي العالي الذي ينطبق عليه الإتجاه المحافظ وتنطبق عليهم الشدة النفسية المنخفضة أو المنعدمة نجد أنهم أصحاب الأنا القوية والسلوك السوي

والتكيف الجيد وهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم ويحققونها رغم بهرجة العولمة وإغراءاتها فهم يقعون في أقصى الطرف الايجابي من المنحنى الإعتدالي .

- المستوى العادي (الطبيعي المتوسط) هو نفسه الإتجاه المدمج (العولمي المحافظ) ذوو الشدة النفسية المتوسطة فهم يظهرون في الموقع الوسط بين الصحة النفسية المرتفعة والمنخفضة ، لديهم القدرات في حين انه تتخللهم جوانب ضعف ، وتبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي 68 %(المنحنى الإعتدالي) وهي نتيجة التي تطابق 69% ما تحصلنا عليه بالنسبة للمدمجين في مقياس الاتجاهات العولمية من خلال جدول رقم (13) .
- أما الاتجاه العولمي الذي يظم المستويين أقل من المتوسط والمنخفض ، ذوو الشدة النفسية المرتفعة نجد أنهم يمثلون أدنى من المستويات السابقة من حيث مستوى صحتهم النفسية وأكثر ميلا للاضطرابات وسوء التكيف فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها ويقع في هذا المستوى أشكال الانحرافات النفسية والاضطرابات السلوكية الغير حادة ولكن قد تتفاقم هذه الاضطرابات إلى حالة من الشذوذ النفسي قد يصل بهم الأمر إلى كونهم خطر على أنفسهم والآخرين ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة .

الإستنتاج العام :

بعد عرض للأطر النظرية والميدانية نخلص إلى أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدي الطالب الجامعي ، في جامعة محمد خيضر ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة تبين انه :

- أن الاتجاهات العولمية تتوزع على أساس عولميين ومحافظين ومدمجين وأن اكبر نسبة هي نسبة المدمجين (عولمي _ محافظ) وقمنا بتفسير هذه النتيجة على أن

العولمة الثقافية ليست خيرا كله وليست شرا كله والمجتمع البسكري لم يقم بمقاطعة العولمة وقد استفاد منها وفي نفس الوقت هو محافظ على أصالته وهويته الإسلامية ومؤمن بالتعدد الثقافي في إطار التوازن والتكامل وعليه لابد من ترسيخ مفاهيم وقيم ثقافتنا الإسلامية العربية في مواجهة مفاهيم الفوضى كالعادات المستحدثة والسلوكات السائدة في أوساط الشباب وخاصة الطلبة الجامعين الذي يعتبرهم المجتمع الفئة المثقفة ويعول عليهم .

- ارتفاع نسبة خطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي على مقياس الشدة النفسية إلى 20 %، وذلك راجع إلى الضغوط الممارسة على الطالب خاصة انه في مرحلة حساسة من حياتهم وبناء هويتهم وشخصيتهم بالإضافة إلى أحداث الحياة الضاغطة (المشكلات المالية ، المضايقات الصحية ، الصعوبات التعليمية) كل هذه الأسباب من شأنها أن تجعل الطالب الجامعي يعاني من اضطرابات الصحة النفسية .
- وخلصنا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين اتجاهات العولمة الثقافية وخطر اضطراب الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي ، وتوصلت النتائج إلى كون العولمة الثقافية ليست المؤثر المحوري في الصحة النفسية على الطلبة الجامعيين ، فهي ليست السبب الرئيسي للاضطرابات النفسية (الاكتئاب_ القلق)، فالشدة النفسية مردها عوامل ذاتية ترتبط بالفرد ذاته من سمات شخصية وميكانيزمات دفاع وإمكاناته المختلفة ، وقدرات واستعداداته، رغباته، طموحاته وأمانيه ، وكذلك توقعات المستقبل ، والأوضاع السائدة في المجتمع والأسرة وأسباب أخرى لا يمكن حصرها.

الخـــاتمـــة

عالجنـا فـي موضـوع هـذه الدراسـة إشـكالية تمـس العولمـة الثقافيـة وعلاقتهـا بخطـر إضطراب الصحة النفسية وحاولنا التعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين ، قمنا بتطبيـق المـنهج الوصـفي الإرتبـاطي واعتمـدنا علـى مقيـاس الصـحة النفسـية والاتجاهـات العولميـة ، وكـذلك بالاسـتعانة بأسـاليب التحليـل الإحصـائية ، وتوصـلت النتـائج إلـى كـون العولمـة الثقافيـة ليسـت المؤثر المحوري فـي الصـحة النفسـية علـى الطلبـة الجـامعيين ، فهـي ليسـت السـبب الرئيسـي للاضـطرابات النفسـية (الاكتئـاب_ القلـق)، فالشـدة النفسـية مردهـا عوامـل ذاتيـة ترتبط بـالفرد ذاتـه مـن سـمات شخصـية وميكانيزمـات دفـاع وإمكاناتـه المختلفـة ،وقـدرات واسـتعداداته، رغباتـه، طموحاتـه وأمانيـه ، وكـذلك توقعـات المسـتقبل ، والأوضـاع السائدة في المجتمع والأسرة وأسباب أخرى لا يمكن حصرها ، وبناء على ذلك تدعو الباحثة إلى ضرورة البحث في هذا الموضوع للكشف عن السبب المحوري للاضطرابات النفسية لدى الطلبة .

توصيات وإقتراحات :

النتائج التي توصلنا إليها تجعل التوصيات تصطدم بجدار الحذر العلمي والموضوعي ، ولا نريد في نفس الوقت أن تكون توصياتنا مطالب عامة لذلك سنكتفي بالتأكيد على العلاقة الدالة بين العولمة الثقافية واضطرابات الصحة النفسية وسنشير إلى بعض الإقتراحات .

- ستقتصر مقترحاتنا على إجراء دراسات أخرى تتناول متغيري الدراسة الحالية سواء كل منها على حدة أو برفقة متغيرات أخرى بنوع من التفصيل ، وذلك بغية التأكد من نتائج الدراسة الحالية مع تفضيل استخدام وسائل قياس متعددة وعدم الاكتفاء بوسيلة واحدة لكل متغير ، وبالأخص فيما يتعلق بمتغير العولمة الثقافية ولعله من الممكن استخدام أدوات قياس أكثر إجرائية من خلال بناءها انطلاقا من خصائص وميزات المجتمع المحلي.
- أما إذا أردنا أن تنسجم اقتراحاتنا مع التراث النظري المعتمد في هذه الدراسة فربما ستأخذ اقتراحاتنا حيزا كبيرا ، وينبغي أن توظف في سبيل مساعدة الأفراد على تحقيق الصحة النفسية وبالاستفادة من إيجابيات العولمة والتطور الحضاري ، وكذا الإشارة إلى ضرورة تفعيل مؤسسات المجتمع كي تعمل ومن خلال برامج محددة على إقرار نوع من التوازن في العملية التثاقفية ، أي الاتزان بين الأخذ بالقيم والمعايير التقليدية والتشبع بمعايير الثقافة الغربية المتفتحة والمتحضرة بواسطة سياسة انتقاء اجتماعية وثقافية مع إعطاء الأولوية للعناصر الايجابية لكل ثقافة في عملية اندماجية ناجحة ترافق في العموم بمستويات عالية من الصحة النفسية .
- تطبيق موضوع الدراسة على عينة أكبر من الطلبة الجامعيين وذلك بتضمين كليات أخرى .
- مساعدة الطلبة الذين لديهم استعداد للإصابة باضطرابات الصحة النفسية .

قائمـة المراجـع

المراجع باللغة العربية :

1. آمنة ياسين بلقاسمي. محمد مزيان ، العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائرين.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد 8 ، جوان pdf.2008
2. بركات محمد مراد ، دراسة عن العولمة والثقافة (المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية ، عمان الأردن) العدد (54_ 55) لسنة 2001_2002. Pdf
3. التويجري عبد العزيز بن عثمان، العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، 2002.
4. الجابري محمد عابد ، العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات من كتاب العرب والعولمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، ط1، 1998 .
5. الدجاني صدقي، العولمة رؤية تحليلية لواقع الظاهرة ومستقبلها في العولمة وأثرها في المجتمع والدولة، منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، pdf .2002
6. زايد احمد ، محمد علام إعتماد ، التغير الإجتماعي ط2، 2000، مكتبة الانجلو المصرية .
7. زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الشلف، ط4، 2010.
8. سهيل حسين الفتلاوي ، العولمة وأثارها في الوطن العربي،عمان دار الثقافة ، ط1، 2009.
9. الصائغ عبد الرحمان بن احمد محمد ، تربية العولمة وعولمة التربية ، ندوة العولمة وأولويات التربية ،أفريل 2004.
10. عطية محمد عبد الرؤوف ، التعليم وأزمة الهوية الثقافية ، كلية التربية بالقاهرة ،جامعة الأزهر ، ط 1، 2009.

11. عن موقع مكتب اليونيسكو الإقليمي للمغرب العربي الرباط. 2009، سحب يوم 19 فيفري 2015، www. Unesco.ma
12. القاضي سعيد اسماعيل، تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية ، المجلة التربوية ،كلية التربية جامعة صوهاج ، العدد 24، 2008، /pdf.
13. محسن احمد الخضيري، العولمة الإجتياحية ، مجموعة النيل العربية المصرية ،ط1، 2001.
14. محمد شحاتة ربيع ، أصول الصحة النفسية ، دار غريب،للطبع والنشر، ط 6، 2008.
15. محمد فتحي حماد، العولمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004
16. احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية ب ط دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .
17. جمال أبو دلو ، الصحة النفسية دار أسامة الأردن عمان ط1 2009،
18. حسن على فايد ، دراسات في الصحة النفسية 2001 المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر .
19. زهران حامد عبد السلام،الصحة النفسية والعلاج النفسي، علم الكتب القاهرة مصر، 1988
20. سامر جميل رضوان ، الصحة النفسية ، دار المسيرة عمان ،ط 3 2009
21. سامية لطفي الأنصاري ، أحلام حسن محمود ، الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية ، 2007، مركز الإسكندرية للكتاب .
22. صالح حسن الدهري ، الشخصية والصحة النفسية ،ط1 ، 1999،دار الكندي الأردن .
23. صبرة محمد على ، اشرف عبد الغني ، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق ، 2005، دار المعرفة الجامعية جامعة أسيوط.
24. عبد الحميد محمد الشاذلي ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، 2008، مكتبة جامعة الإسكندرية .

25. عبد السلام عبد الغفار ، المرجع في الصحة النفسية ،2008، دار المسيرة عمان.
26. عبد المحي محمود ، حسن صالح ، الصحة العامة بين البعدين الإجتماعي والثقافي2003، دار المعرفة
27. حسين فايد،الاضطرابات السلوكية ، تشخيصها أسبابها علاجها،القاهرة مؤسسة طيبة ،2001, ط1.
28. القوصي عبد العزيز، أسس الصحة النفسية ، القاهرة النهضة المصرية ، 2001.
29. مجدي احمد محمد عبد الله , الصحة النفسية وديناميياتها بين الفرد والمجتمع 2012,
30. مجدي احمد محمد عبد الله ، الصحة النفسية وديناميياتها بين الفرد والمجتمع ، 2012، جامعة الإسكندرية .
31. محمد القاسم عبد الله ، مدخل إلى الصحة النفسية ط4، 2008 ، دار الفكر
32. "سورة القصص آية 177 " القرآن الكريم.

القواميس والموسوعات :

العولمة والتنمية المستدامة ، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة ، المجلد الأول، تحرير : مصطفى مكية ، بيروت لبنان ، 2006.

مراجع الدراسات السابقة :

1. بدر بن جويعد العتيبي وآخرون ، العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها ، 2007، مشروع بحثي ، pdf.
2. الضبع ثناء يوسف ، ندوة العولمة وأولويات التربية كلية التربية، جامعة الملك سعود ، 2004، pdf.
3. على احمد الطراح ، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية مجلد 19،عدد 2 اكتوبر 2003.

مراجع الفصل المنهجي:

1. احمد الرفاعي غنيم ونصر محمود صبري (2000)، التحليل الإحصائي للبيانات بإستخدام Spss، دار قباء، القاهرة .
2. عبد الفتاح الدويدار ،2000، مناهج البحث العلمي في علم النفس ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
3. عمار بوحوش ومحمد ذنيبات ،2001، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية .
4. بشير معمرية ، القياس النفسي وتصميم الإختبارات النفسية المكتبة الخدمات المكتبية والمعلوماتية باتنة. ط1، 2002
5. زياد احمد الطويسي،2001، مجتمع الدراسة و العينات مديرية تربية لواء البتراء

قائمة المراجع الاجنبية :

1. Andrew G , Slade T (2001) : Interpreting scores on th Kessler Psychological Distress Scale, Australian and New Zealand journal of Public health 25(6): 494_497
2. KISSLER R,C, et al (2003): screening of serios mental illness in the general population. In ARC Gen Psychiatry. 2003. Vol 60. Pp 184_189

قائمـــة الملاحـق

ملحق رقم 01

قائمة الأساتذة المحكمين
دبراسو فطيمة
حفيظي سليمة
يوسف رحيم
عبد العزيز عيشة نحوي

ملحق رقم 02

مقياس الاتجاهات العولمية لعبد الحميد صفوت إبراهيم

العبـــــــــــــــــــــــارة	الإجابة		
	تقيس	لا تقيس	التعديل
1. مقاطعة المواطن لشراء منتجات الدول التي تسئ للإسلام يعني تمسك هذا المواطن بالدفاع عن الاسلام			
2. حينما اخطط لقضاء اجازة سياحية فأنني اتمنى ان اقضيها في منطقة سياحية في الجزائر			
3. العولمة في جوهرها هي شكل جديد من اشكال سيطرة الغرب على العالم .			
4. انتشار استخدام الانترنت ومتابعة الفضائيات يعني زيادة الاهتمام بأخبار الاحداث والتطورات العالم .			
5. اختار ملابسي وما يتوافق مع الموضة العالمية .			
6. العولمة تعني هيمنة اسرائيل على العالم العربي بدعم امريكي.			
7. اهتمام الدول الاسلامية والعربية بإنشاء قنوات فضائية يعني مواجهة اعلامية اسلامية مضادة للاعلام الغربي .			
8. حينما احتاج لشراء العطور فإنني اختار العطور الاوروبية والامريكية.			
9. العولمة يعني التأخي بين ديانات العالم من اجل الرفاهية للمواطن العالمي .			
10. افضل وسيلة لمواجهة القنوات الفضائية الاباحية والتبشيرية هي الغاء او تشفير هذه القنوات نهائيا .			
11. ا قرا لموضوعات الاصالة والشعر القديم والتقليدي اكثر من غيرها .			
12. شعارات الديمقراطية زائفة بدليل مقاطعة الدول الغربية لحركة حماس يعد فوزها في فلسطين .			
13. ارى ان النقاب لا يقلل من حرية المرأة المسلمة .			

العبـــــــــــــــــــــارة	الإجابة		
	تقيس	لا تقيس	التعديل
14 . اتابع نتائج ابحاث علماء الجامعات الاوروبية والأمريكية للبيئة والسكان والغذاء اكثر من غيرها من الجامعات.			
15 .ستؤدي العولمة الى انتشار الثقافة الغربية وضعف الثقافة العربية الاسلامية			
16 . اعتقد بان اعادة اسرائيل الحقوق العربية كشرط للسلام .			
17 .اتابع نتائج ابحاث الجامعة الجزائرية في الموضوعات الشرعية والفقهية الاسلامية اكثر من أي جامعات اخرى .			
18 . ستؤدي العولمة الثقافية الى رفع كفاءة التعليم والتدريب ونشر قواعد الجودة والنوعية الجيدة			
19 .يكفي تقديم بعض المساعدات الانسانية حسب ما تجود به الدول النفطية الى الدول الفقيرة ,			
20 .التحليلات الاقتصادية للبترول والبنوك لجامعة الجزائر اكثر مصداقية من جامعة اوروبا و امريكا.			
21 .ستؤدي العولمة الى انهيار اللغة العربية وانتشار اللغة الانجليزية .			
22 .انني اتفهم الانتقادات التي توجه ضد االجزائر بسسبب سياستها التي تسبب في ضرر بمصالح الدول الاخرى .			
23 .نتائج الابحاث العلمية و الطبية لجامعة اوروبا وامريكا اكثر مصداقية من ابحاث علماء الجامعات الجزائرية .			
24 ستؤدي العولمة الاقتصاية الى زيادة الاغنياء غنى , والى زيادة الفقراء فقرا .			
25 . يجب ان يستثمر الشخص امواله في أي مكان او نشاط يحقق فيه اكبر ارباح سواء خارج الجزائر او داخلها .			
26 .اشاهد الاخبار العالمية بثقة اكبر في قنوات الاخبار العربية بالمقارنة بالقنوات العالمية .			
27 . العولمة تفيد ان الكون اصبح يسوده العقلانية والمنطقية .			
28 .ستؤدي العولمة الى طمس الهوية الوطنية لصالح انتساب للنماذج العالمية الغربية .			

العبارة	الإجابة		
	تقيس	لا تقيس	التعديل
29.افضل الاطلاع على كتب الثقافة العامة المؤلفة في الغرب اكثر من كتب المؤلفين العرب .			
30. ستؤدي العولمة الى زيادة البطالة بسبب حرية انتقال البطالة بين الدول			
31. اسارع بشراء السلع والموديلات التي تظهر حديثا في الهواتف النقالة والأجهزة الالكترونية .			
32. قبول العولمة يعني قبول سلبيات التطور التكنولوجي مثل الجريمة والجنس والشذوذ.			
33. عند الاختيار بين المنتجات الغذائية المتشابهة في الجودة فإنني اشترى المنتجات الارخص والأجود بصرف النظر عن مصدر انتاجها.			
34.عند مرض احد اصدقائي فأني انصحه بالعلاج في الخارج مثل اوروبا او امريكا .او تركيا .			
35.احرص على شراء احدث اجهزة الحاسوب وأفضل البرمجيات العالمية بصرف النظر عن احتياجاتي الفعلية اليها.			
36. ارفض أي صفقة مربحة لو كان بها شبهة جريمة ارتكبت في حق فرد او جهة خارج الجزائر .			
37.احب ان امارس هواية المراسلة بالإنترنت مع اصدقاء من كافة انحاء دول العالم .			
38.ستؤدي العولمة الى انهيار الولاء الوطني لصالح الولاء للنماذج العالمية الغربية .			
39.لو عرضت عليك صفقة مربحة لكن تتم عن طريق بنوك عالمية فأنك توافق عليها طالما ان مكسبها كبير ومضمون .			
40.اسعى للعمل في فرع او بنك او شركة عالمية عملاقة وليس البنوك الوطنية			
41. لو معك مبلغ كبير تريد استثماره فأن المجال الذي تفضله هو توكيل منتجات احدى الشركات العالمية .			

جامـــــــــعة محـــــــــمـــــد خـــيضـــــر

كليـــــة العـلوم الإنسانية والاجتـماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

طلب تحكيم مقياس الاتجاهات العولمية

حول موضوع : العولمة الثقافية وعلاقتها بخطر اضطراب الصحة النفسية لدي الطلبة الجامعيين

إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذ:**

بلجبل سمية **" العقون لحسن "**

أساتذتي الأفاضل , أستاذاتي الفضليات ....

تقوم الطالبة الباحثة بإعداد دراسة استكمالا للحصول على شهادة **الماستر ل م د "في تخصص** علم النفس العيادي . **والموسومة بعنوان** " العولمة الثقافية وعلاقتها بخطر اضطراب الصحة النفسية لدي الطلبة الجامعيين" .وبما يعهده فيكم الباحث من خبرة ودراية علمية نعرض عليكم مقياس الاتجاهات العولمية الذي يقيس مدى إندماج الشباب سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا مع ممارسات العولمة وفكرة العولمة والمشاعر نحوها .

لذا نرجو من سادتكم الإطلاع على المقياس ووضع ارائكم وتعديلاتكم التي ترون أنها ضرورية من **خلال** :

- إضافة أو تعديل أو تغير في عبارات المقياس بما يتناسب والبيئة الجزائرية .
- تعديل العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

وفي الاخـــــــير تقبلوا منا فائــق الشـــــكـــر والامـــــتـــنان لحـــسن **تعـــــــــــاونكم** .

الطالبة / بلجبل سمية

ملحق رقم 03

جامـــــــــعة محـــــمد خيـــــضر بســـــــكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

ماستر 2 علم النفس العيادي

عزيزي الطالب :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

فيما يلي مجموعة من العبارات حول المستجدات العالمية السريعة التي تحيط بنا. المطلوب هو إبداء رأيك في كل منها بكل صراحة .

وإننا ننتظر منك الإجابة الصريحة , نظرا لأننا سنستفيد بها في إجراء دراسة علمية سيكون فيها الفائدة بإذن الله , ولذا نرجو منك أن تقرا كل عبارة جيدا وتحدد رأيك فيها عند الاختيار الذي يناسبك ,وألا تترك سؤالا دون الإجابة عليه .

وتتقدم لك الباحثة بالشكر والتقدير لاهتمامكم بالإجابة , ونؤكد لك أن إجابتك ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الباحثة بلجبل سمية

تحت إشراف الأستاذ : العقون لحسن

بيانات شخصية :

- الكلية :
- المستوى الدراسي :
- العمر :
- الجنس :

العبـــــــــــــــــــــارة	الإجابة				
	موافق جدا	موافق	غير متاكد	معارض	معارض جدا
14. **مقاطعة المواطن** لشراء منتجات الدول التي تسئ للإسلام يعني تمسك هذا المواطن بالدفاع عن الإسلام					
15. حينما اخطط لقضاء إجازة سياحية فأنني أتمنى أن اقضيها في منطقة سياحية في الجزائر					
16. العولمة في جوهرها هي شكل جديد من أشكال سيطرة الغرب **على العالم** .					
17. **انتشار استخدام** الانترنت ومتابعة الفضائيات يعني زيادة الاهتمام بأخبار الأحداث والتطورات العالم .					
18. اختار ملابسي وما يتوافق مع الموضة العالمية .					
19. العولمة تعني هيمنة إسرائيل على العالم العربي بدعم أمريكي.					
20. اهتمام الدول الإسلامية والعربية بإنشاء قنوات فضائية يعني مواجهة إعلامية إسلامية مضادة للإعلام الغربي .					
21. حينما احتاج لشراء العطور فإنني اختار العطور الأوروبية والأمريكية.					
22. العولمة يعني التآخي بين ديانات العالم من اجل الرفاهية **للمواطن العالمي** .					
23. أفضل وسيلة لمواجهة القنوات الفضائية الإباحية والتبشيرية هي إلغاء أو تشفير هذه القنوات نهائيا .					
24. ا قرا لموضوعات الأصالة والشعر القديم والتقليدي أكثر من غيرها .					
25. شعارات الديمقراطية زائفة بدليل مقاطعة الدول الغربية لحركة حماس يعد فوزها في فلسطين .					
26. أرى أن النقاب لا يقلل من حرية المرأة **المسلمة** .					

العبـــــــــــــــــــــارة	الإجابة				
	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا
29 . اتابع نتائج ابحاث علماء الجامعات الاوروبية والأمريكية للبيئة والسكان والغذاء اكثر من غيرها من الجامعات.					
30 ستؤدي العولمة الى انتشار الثقافة الغربية وضعف الثقافة العربية الاسلامية					
31 . اعتقد بان اعادة اسرائيل الحقوق العربية كشرط للسلام .					
32 .اتابع نتائج ابحاث الجامعة الجزائرية في الموضوعات الشرعية والفقهية الاسلامية اكثر من أي جامعات اخرى .					
33 . ستؤدي العولمة الثقافية الى رفع كفاءة التعليم والتدريب ونشر قواعد الجودة والنوعية الجيدة					
34 .يكفي تقديم بعض المساعدات الانسانية حسب ما تجود به الدول النفطية الى الدول الفقيرة ,					
35 .التحليلات الاقتصادية للبترول والبنوك لجامعة الجزائر اكثر مصداقية من جامعة اوروبا و امريكا.					
36 .ستؤدي العولمة الى انهيار اللغة العربية وانتشار اللغة الانجليزية .					
37 .انني اتفهم الانتقادات التي نوجه ضد االجزائر بسسبب سياستها التي تسبب في ضرر بمصالح الدول الاخرى .					
38 .نتائج الابحاث العلمية و الطبية لجامعة اوروبا وامريكا اكثر مصداقية من ابحاث علماء الجامعات الجزائرية .					
39 ستؤدي العولمة الاقتصاية الى زيادة الاغنياء غنى , والى زيادة الفقراء فقرا .					
40 . يجب ان يستثمر الشخص امواله في أي مكان او نشاط يحقق فيه اكبر ارباح سواء خارج الجزائر او داخلها .					
41 .اشاهد الاخبار العالمية بثقة اكبر في قنوات الاخبار العربية بالمقارنة بالقنوات العالمية .					
42 . العولمة تفيد ان الكون اصبح يسوده العقلانية والمنطقية .					
43 .ستؤدي العولمة الى طمس الهوية الوطنية لصالح انتساب للنماذج العالمية الغربية .					

العبارة	الاجابة				
	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا
29.افضل الاطلاع على كتب الثقافة العامة المؤلفة في الغرب اكثر من كتب المؤلفين العرب .					
30. ستؤدي العولمة الى زيادة البطالة بسبب حرية انتقال البطالة بين الدول					
31. اسارع بشراء السلع والموديلات التي تظهر حديثا في الهواتف النقالة والأجهزة الالكترونية .					
32. قبول العولمة يعني قبول سلبيات التطور التكنولوجي مثل الجريمة والجنس والشذوذ.					
33. عند الاختيار بين المنتجات الغذائية المتشابهة في الجودة فإنني اشترى المنتجات الارخص والأجود بصرف النظر عن مصدر انتاجها.					
34.عند مرض احد اصدقائي فأني انصحه بالعلاج في الخارج مثل اوروبا او امريكا .او تركيا .					
35.احرص على شراء احدث اجهزة الحاسوب وأفضل البرمجيات العالمية بصرف النظر عن احتياجاتي الفعلية اليها.					
36. ارفض أي صفقة مربحة لو كان بها شبهة جريمة ارتكبت في حق فرد او جهة خارج الجزائر .					
37.احب ان امارس هواية المراسلة بالإنترنت مع اصدقاء من كافة انحاء دول العالم .					
38.ستؤدي العولمة الى انهيار الولاء الوطني لصالح الولاء للنماذج العالمية الغربية .					
39.لو عرضت عليك صفقة مربحة لكن تتم عن طريق بنوك عالمية فأنك توافق عليها طالما ان مكسبها كبير ومضمون .					
40.اسعى للعمل في فرع او بنك او شركة عالمية عملاقة وليس البنوك الوطنية					
41. لو معك مبلغ كبير تريد استثماره فأن المجال الذي تفضله هو توكيل منتجات احدى الشركات العالمية .					

ملحق رقم 04

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

مقياس الشدة النفسية

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية 10 k

شعبة علم النفس

إعداد كيسلر و مورزاك 1994

ترجمة وتقنين على البيئة العربية : **أ. العقون احسن**

التعليمة :

إعداد الطالبة : بلجبل سمية

الهدف من الأسئلة التالية هو معرفة شعورك خلال الأيام الثلاثين الماضية ، يرجى **وضع علامة** (x) **في الخانة المناسبة (أبدا** أو نادرا أو أحيانا أو غالبا أو دائما) أمام العبارة التي تصف بالشكل الأفضل ما مدى إحساسك بهذه المشاعر .

	خلال الأيام الماضية ، هل غالبا ما كنت تشعر	أبدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
01	**بأنك متعب** (ة) دون سبب حقيقي.					
02	**بانك متوتر** (ة) .					
03	لأنك شديد (ة) التوتر لدرجة انه لم يعد شئ يهدلك .					
04	بأنك يائس (ة).					
05	بأنك شديد (ة) التوتر لدرجة أنك عاجز عن الهدوء والسيطرة على حركتك .					
06	بأنك كثير (ة) **الضجر والإضطراب لدرجة أنك عاجز عن الجلوس** .					
07	**بأنك مكتئب** (ة) .					
08	**بأنك تحتاج** (ين) إلى مجهود للقيام بأدنى شئ .					
09	بانك شديدة (ة) الحزن لدرجة أنه لم يعد شئ يفرحك .					
10	بأنك بلا قيمة .					

مع وافر الشكر والتقدير لمجهوداتكم وتعاونكم معنا

فـــهـــرس الـــــجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الإتجاهات العولمية لعبد الحميد صفوت إبراهيم	76
02	سلم تنقيط درجات لمقياس الإتجاهات العولمية	76
03	يبين توزيع الإتجاهات العولمية على مقياس عبد الحميد صفوت ابراهيم	77
04	يمثل العبارات التي تم تعديلها من طرف السادة المحكمين	78
05	يمثل قيمة الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الإتجاهات العولمية	79
06	يمثل قيمة الثبات لمقياس الإتجاهات العولمية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بمعامل الإرتباط بيرسون	80
07	مستويات الشدة النفسية بدلالة درجة خطر الإضطراب	82
08	يمثل قيمة ثبات مقياس الشدة النفسية بطريقة التطبيق بمعامل الإرتباط بيرسون عند مستوى الدلالة 0,01	84
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	85
10	توزيع أفراد العينة على حساب الجنس	86
11	يمثل توزيع العينة على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية(ن = 11)	86
12	يبين النسبة المؤوية لتوزيع اتجاهات الطلبة الجامعين باستعمال المتوسط	91
13	يبين النسبة المؤوية لتوزيع اتجاهات الطلبة بإستعمال الدرجة الفاصلة	92
14	يمثل توزيع الطلبة بتطبيق مقياس الشدة النفسية بدلالة درجة خطر الإضطراب	95
15	يوضح معامل الإرتباط بين العولمة الثقافية وخطر الإضطراب الصحة النفسية لدى أفراد العينة (ن=110)	97